فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 10 ذو القعدة 1446هـ 8 مايو/ أيّار 2025 Thursday 8 May 2025 | العدد 6028 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

استمرار محاولات وقف حرب غزة

قطر ومصر ترفضان التشكيك في جهود الوساطة

الدوحة- القاهرة/ فلسطين:
أكدت قطر ومصر أمس، استمرار "العمل المشترك" من أجل إنهاء الحرب في غزة، والكارثة الإنسانية التي خلفتها.
وفي بيان مشترك، أكد البلدان أن "أن جهودهما في ملف الوساطة بقطاع غزة مستمرة ومتسقة، وتستند إلى رؤية موحدة تهدف إلى إنهاء الأزمة الإنسانية غير المسبوقة في القطاع، وتخفيف معاناة المدنيين عبر تهيئة الظروف الملائمة للوصول إلى تهدئة شاملة".
2

دمـــاء في المطاعـــم والأســـواق..

مجازر الاحتلال تحصد 102 شهيد في يوم واحد

غزة/ فلسطين:
ارتفعت حصيلة الشهداء من جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة إلى 102 شهيد و193 جريحًا خلال الساعات الـ24 الماضية، بينهم 72 شهيدًا سقطوا منذ فجر أمس، معظمهم في مدينة غزة، وفق مصادر طبية رسمية.
وواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي، لليوم الـ51 على التوالي، عدوانه الواسع على القطاع، مستخدمًا الطيران الحربي والمدفعية الثقيلة لاستهداف مناطق مأهولة بالسكان ومراكز إيواء ومرافق
3

مواطنون يشيعون شهداء ارتقوا بقصف الاحتلال مطعم بغزة أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

بقايا طعام اختلطت بدماء الشهداء أثناء البحث عن ما يسد رمق العيش

مجزرة المطعم وشارع "الوحدة".. جلسات عائلية على موائد الطعام تحوّلت للحظات فراق
4

مواطنون يتفقدون آثار قصف الاحتلال على مدرسة أبو هميسة أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

الاحتلال يُصعّد من استهداف الصحفيين: شهيدان في غزة واعتقال صحفية جنوب نابلس

غزة/ فلسطين:
استشهد صحفيان فلسطينيان، أمس، في هجومين منفصلين شنهما جيش الاحتلال الإسرائيلي على مدينة غزة، ما يرفع عدد الصحفيين الذين استُشهدوا منذ بدء العدوان في 7 أكتوبر إلى 214 صحفيًا، بحسب توثيقات مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين.
7

حسن عياد.. «طفل غزة» الذي صرخ ضد «الموت» و«الجوع» و«الهدم» حتى استشهاده

غزة/ محمد عيد:
«طعم الموت»، «الجوع»، «الهدم» صرخات أطلقها الطفل المنشد حسن علاء عياد (14 عامًا) طوال شهور حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، دون أن يسمع صرخاته أو نداءاته عربي
5

سنجـــل.. جزيـــرة معزولـــة وســـط المستوطنيـــن

سنجل-غزة/ فاطمة حمدان:
كانت بلدة سنجل شمال محافظة رام الله، في الثاني والعشرين من أبريل، على موعد مع وداع الشاب وائل غفري، الذي استُشهد خلال محاولة الأهالي صدّ المستوطنين الإسرائيليين عن
7

القسام: استهدفنا قوة إسرائيلية قوامها 10 جنود بكمين شرق رفح

غزة/ فلسطين:
قالت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، إنها أوقعت قوة راجلة تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي، في كمين قرب مفترق المشروع شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة. وأوضحت كتائب القسام، في بيان مقتضب، أمس، أنه ضمن سلسلة عمليات "أبواب الجحيم"، تمكنت من استدراج قوة إسرائيلية راجلة قوامها 10 جنود وكليبان عسكريان إلى كمين جهّز سابقًا بعدد من العبوات
2

مشهد بثته القسام لكمين في رفح

نعيـم: المقاومـــة تصـر على اتفاق شامل لإنهاء الحـــرب في غـــزة

غزة/ فلسطين:
أكد عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس)، باسم نعيم، أن المقاومة تصر على اتفاق شامل ورزمة كاملة؛ لإنهاء الحرب وخريطة طريق لليوم التالي.
وقال نعيم، في تصريح صحفي أمس: إن هناك محاولات مستميتة قبل زيارة الرئيس الأمريكي دونالد
3

فصائل: الصمت العالمي مريب إزاء مجازر الاحتلال المروعة بغزة

غزة/ فلسطين:
نددت فصائل فلسطينية، أمس، بالصمت العالمي أمام المجازر المتتالية والمروعة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة. وطالبت حركة المقاومة الإسلامية حماس، المجتمع
2

زلزال أحدثته 4 صواريخ إسرائيلية

مجزرة أبو هميسة.. دماء وأشلاء ودمار في مركز إيواء لـ"أونروا"

غزة/ محمد عيد:
دمار وأشلاء ودماء، هكذا بدا المشهد نهارًا في مدرستي إيواء وكالة "أونروا" وسط مخيم البريج بعد مجزرتين داميتين نفذتهما طائرات الاحتلال الإسرائيلي ليلاً، دفعتا المواطن محمود
3

خبير دولي: تعمد (إسرائيل) استهداف المدارس جريمة حرب تستلزم المحاسبة

رام الله-غزة/ عبد الله يونس:
قال الحقوقي الفلسطيني عصام عابدين إن استهداف الاحتلال الإسرائيلي للمدارس التي تؤوي نازحين هو "جريمة حرب موصوفة"، تعكس سياسة ممنهجة لترويع السكان المدنيين
4

الظهر 12:39 | العصر 4:18 | المغرب 7:30 | العشاء 8:55 | فجر غد 4:11 | الشروق 5:51
القدس 31:20 | رام الله 30:19 | يافا 25:20 | غزة 27:19 | الناصرة 32:18
دولار أمريكي= 3.58 شيقل | دينار أردني= 5.05 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الخميس 10 ذو القعدة 1446هـ 8 مايو/ أيّار
Thursday 8 May 2025
WWW.FELESTEEN.PS

القسام: استهدفنا قوة إسرائيلية قوامها 10 جنود بكمين شرق رفح

غزة/ فلسطين:
قالت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، إنها أوقعت قوة راجلة تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي، في كمين قرب مفترق المشروع شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة.
وأوضحت كتائب القسام، في بيان مقتضب، أمس، أنه ضمن سلسلة عمليات "أبواب الجحيم"، تمكنت من استدراج قوة إسرائيلية راجلة قوامها 10 جنود وكلبان عسكريان إلى كمين جهّز سابقًا بعدد من العبوات الناسفة.
وأشارت الكتائب إلى أنه فور وصول جنود القوة إلى مقتلة الكمين تم تفجير العبوات وإيقاع جنود الاحتلال بين قتيل وجريح.
وأشار البيان إلى أن مقاتلي "القسام" رصدوا هبوط الطيران المروحي التابع لجيش الاحتلال لإخلاء الجنود القتلى والجرحى، ولا تزال الاشتباكات في تلك المنطقة مستمرة حتى لحظة نشر هذه المادة الإخبارية.
والاثنين الماضي، نفذت كتائب القسام "كمينًا مركبًا" في ذات المنطقة "الفراحين" واستهدفت قوة هندسية إسرائيلية راجلة بقذيفة مضادة للأفراد واشتبكت معها من نقطة الصفر بالأسلحة الرشاشة؛ قبل أن تستهدف بذات الكمين دبابتين إسرائيليتين وجرافة عسكرية بقذائف "الياسين 105".
وتُواصل فصائل المقاومة الفلسطينية بقطاع غزة، معركة الدفاع عن الشعب الفلسطيني والمقدسات، ضمن "طوفان الأقصى"، لليوم الـ 580 على التوالي، والرد على جرائم ومجازر الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين في القطاع.

استمرار محاولات وقف حرب غزة

قطر ومصر ترفضان التشكيك في جهود الوساطة

الدوحة- القاهرة/ فلسطين:
أكدت قطر ومصر أمس، استمرار "العمل المشترك" من أجل إنهاء الحرب في غزة، والكارثة الإنسانية التي خلفتها.
وفي بيان مشترك، أكد البلدان أن "أن جهودهما في ملف الوساطة بقطاع غزة مستمرة ومتسقة، وتستند إلى رؤية موحدة تهدف إلى إنهاء الأزمة الإنسانية غير المسبوقة في القطاع، وتخفيف معاناة المدنيين عبر تهيئة الظروف الملائمة للوصول إلى تهدئة شاملة".
وشددت الدولتان على أن "محاولات بث الفرقة بين الأشقاء، عبر التشكيك أو التحريف أو التصعيد الإعلامي، لن تنجح، ولن تثنيهما عن مواصلة العمل المشترك لإنهاء هذه الحرب والكارثة الإنسانية التي خلفتها".
وقال البيان: إن "قطر ومصر لن تنجرا إلى أي سياقات داخلية أو حسابات جانبية لا تخدم مصلحة الشعب الفلسطيني الشقيق، وتجددان التزامهما الكامل بالعمل في إطار واضح يركز على رفع المعاناة وتثبيت التهدئة وصولا إلى حل دائم".
الشهر الماضي، أصدر مكتب الإعلام الدولي لدولة قطر، بيانا بشأن ما نشرته وسائل إعلام إسرائيلية حول قيام قطر بدفع أموال للاحتلال، للتقليل من جهود مصر في عملية الوساطة بين حماس والاحتلال من أجل وقف إطلاق النار وإنهاء الحرب في غزة.
وقال البيان الصادر عن المكتب الحكومي القطري، إن "دولة قطر تؤكد أن هذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة، ولا تخدم سوى أجندات تهدف إلى إفساد جهود الوساطة وتقويض العلاقات بين الشعوب الشقيقة".
وشدد البيان على أن قطر، "ستظل ملتزمة بدورها الإنساني والدبلوماسي، في التوسط لإنهاء الحرب وتعمل بشكل وثيق، ومستمر مع الأشقاء في مصر".
وأضاف: "دولة قطر تشيد بالدور المحوري للأشقاء في مصر في هذه القضية ويجري التعاون والتنسيق اليومي لضمان نجاح الوساطة المشتركة".
وأكد على أن قطر تجدد تأكيدها على أن جهود الوساطة، يجب أن تبقى بمنأى عن أي محاولات للتسييس أو التشويه.

108 منظمات حقوقية عربية تدعو مجلس الأمن لوقف الإبادة في غزة

رام الله/ فلسطين:
دعت 108 شبكات حقوقية عربية مجلس الأمن الدولي، إلى وقف الإبادة الجماعية وإنهاء الحصار وإنقاذ الحياة في قطاع غزة.
كما دعت في عريضة وجهتها إلى مجلس الأمن، أمس، إلى الوفاء بواجباته القانونية والأخلاقية والإنسانية بضرورة التحرك الفوري لوقف جريمة الإبادة الجماعية، ووقف القتل الممنهج بالمجاعة والتعطيش، ورفع الحصار عن قطاع غزة، باعتباره عقاباً جماعياً يُجرّمه القانون الدولي.
ودعت لإدخال كل الاحتياجات الإنسانية والإغاثية والبضائع والوقود المخصص لتشغيل المستشفيات ومحطة المياه بأسرع وقت.
وطالبته بالتحرك الفوري لفرض عقوبات دولية على الاحتلال الإسرائيلي ووقف جريمة الإبادة الجماعية والتجويع ورفع الحصار بشكل كامل، وبتجميد عضوية دولة الاحتلال الإسرائيلي في الجمعية العامة.
وقالت العريضة، إن قطاع غزة يواجه حرب إبادة جماعية متواصلة لليوم الـ576، في ظل ظروف إنسانية وصحية صعبة، نتيجة استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي في تشديد حصارها على قطاع غزة لليوم الـ64، وإغلاق كل المعابر أمام مختلف المساعدات الإنسانية والمواد الأساسية والغذائية والأدوية، ومنع دخول الوقود القطاع بشكل كامل، الأمر الذي أدى إلى تدهور غير مسبوق للأوضاع الإنسانية والصحية، وتقويض مقومات الحياة كافة والخدمات الأساسية الحياتية، كالنقص الحاد في إمدادات المياه، وتوقف محطات معالجة مياه الصرف الصحي، والانهيار شبه التام للخدمات الصحية، وتوقف عمل المستشفيات.
وبينت نقلاً عن مؤسسات إغاثية وعن الأمم المتحدة، أن 91% من سكان القطاع يصنفون على أنهم في مرحلة الأزمة من انعدام الأمن الغذائي (المرحلة الثالثة فأعلى).
وذكرت أن منهم 345 ألفا في أعلى مراحل انعدام الأمن الغذائي (المرحلة الخامسة) و92% من الأطفال بعمر بين 6 أشهر وعامين والأمهات المرضعات لا يأخذون حاجتهم الغذائية، ما يضعهم أمام تعقيدات صحية سترافقهم مدى الحياة.

فصائل: الصمت العالمي مريب إزاء مجازر الاحتلال المروعة بغزة

غزة/ فلسطين:
نددت فصائل فلسطينية، أمس، بالصمت العالمي أمام المجازر المتتالية والمروعة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة.
وطالبت حركة المقاومة الإسلامية حماس، المجتمع الدولي بتحرك عاجل وجاد لوقف المسلسل الإجرامي الإسرائيلي، وردع الاحتلال الإرهابي عن الإمعان في ارتكاب جرائم الحرب والتطهير العرقي بحق المدنيين الأبرياء، في قطاع غزة وسط سكوت عالمي مريب.
ونددت الحركة، في بيان لها، بالصمت دولي مريب، إزاء هذه الإبادة الجماعية التي ترتكب بحق المدنيين في القطاع.
وأدانت حماس، المجزرة الوحشية الجديدة التي ارتكبها جيش الاحتلال الإرهابي، باستهدافه تجمّعاً كبيراً لمواطنين في مطعم وسط مدينة غزة، ليُسقط عشرات الشهداء والجرحى، بينهم عددٌ كبير من النساء والأطفال.
ودعت الحركة جماهير أمة العربية والإسلامية، وأحرار العالم، إلى تصعيد الحراك الشعبي بكافة الوسائل الممكنة، دعمًا لصمود الشعب الفلسطيني، ورفضًا للإبادة الجماعية والتجويع.
كما طالبت بمحاسبة قادة الاحتلال كمجرمي حرب أمام المحاكم الدولية.
من ناحيتها، قالت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين إن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب سلسلة من المجازر بحق المدنيين، واستهداف مدارس وأحياء سكنية مكتظة بالنازحين في مدينة غزة، ما أسفر عن استشهاد ما لا يقل عن 59 مدنياً في الغارات المتواصلة، أغلبهم من النساء والأطفال، فيما لا تزال الأحياء الشرقية من المدينة عرضة للقصف المستمر.
وأضافت الحركة في بيان لها أن الاحتلال وسّع من عدوانه إلى لبنان حيث أقدم على اغتيال القيادي في حركة حماس، خالد أحمد الأحمد (أبو إبراهيم) في عملية غادرة، رغم الهدنة المعلنة في لبنان، ما يدلّ على نية كيان الاحتلال الواضحة لتمزيق أي استقرار إقليمي وجعل لبنان ساحة مفتوحة للاغتيالات المستمرة.
وأشارت إلى أن هذا التصعيد يتزامن لحكومة الاحتلال، برئاسة مجرم الحرب بنيامين نتنياهو، مع إعلان إدارة ترامب قرارها دمج مكتب الشؤون الفلسطينية في السفارة الأمريكية في القدس ما يعطي دفعة سياسية لمخطط ضم الضفة المحتلة ومدينة القدس.
وأكدت أن العالم بات بأسره يعلم أن حرب الإبادة التي يشنها الكيان منذ ما يقرب من عشرين شهراً بحق شعبنا في قطاع غزة ما كانت لتحدث وتستمر لولا الدعم الأمريكي اللامحدود، بدءاً من تزويده بالأسلحة التي يستخدمها الاحتلال في جرائم الحرب بحق شعبنا وليس انتهاء بالغطاء السياسي وضمان إفلات مجرمي الكيان من العقاب.
وحذرت من استمرار الصمت العربي والدولي على هذه الجرائم من شأنها أن تزيد من وحشية ممارسات الاحتلال وغطرسة حكومته التي تجاهر بتغيير الشرق الأوسط وبسط هيمنتها على دول المنطقة وشعوبها.
من جهتها، قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، إن "المجازر الصهيونية المتواصلة في غزة تكشف انحطاط المجتمع الدولي ووصمة عار لن تُمحى من جبين الإنسانية".
وأضافت أن الاحتلال ارتكب خلال الـ24 ساعة الماضية مجازر وحشية استهدفت مدنيين، ومطعماً وسوقاً شعبياً، ومدرستين تؤويان نازحين، ما أسفر عن استشهاد عشرات المدنيين العزّل، معظمهم من الأطفال والنساء، وإصابة العشرات بجروح.
وتابعت: "استمرار هذه المجازر يكشف انحطاط المجتمع الدولي الذي باع ضميره في سوق العجز والنفاق، ليقبل لنفسه دور الشريك الكامل في الجريمة".
وشددت "الشعبية" على أن هذه المجازر والجرائم تمارس بدعم مباشر من الولايات المتحدة وشركائها العُربيين الذين يمدّون آلة الحرب الصهيونية بالأسلحة والتغطية السياسية، وفق البيان.
ودعت الجبهة الشعب الفلسطيني والأمة العربية، وأحرار العالم، إلى ترك مربعات الانتظار والتراخي والتحرك العاجل وتصعيد الغضب الشعبي، وتوسيع رقعة التحركات في كل الساحات، وتنظيم أوسع حملة ضغط ومقاومة شعبية وسياسية وإعلامية، من أجل وقف المجازر وفضح جرائم الاحتلال، وكسر الحصار.

قرار أمريكي بإغلاق مكتب الشئون الفلسطينية في القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:
قرر السفير الأمريكي في الكيان "مايك هاكبي" في خطوة غير مسبوقة إغلاق مكتب الشئون الفلسطينية في القدس ودمجه مع السفارة الأمريكية في الكيان.
وذكرت القناة "14" العبرية أن المكتب كان قناة اتصال مستقلة بين الادارة الأمريكية ودبلوماسييها في القدس والضفة الغربية وذلك بشكل منفصل عن السفارة الأمريكية في القدس، حيث يشكّل القرار تغيّراً جوهرياً في التعاطي الأمريكي مع السلطة الفلسطينية.
في حين وصفت القناة القرار بالدراماتيكي حيث تم إغلاق مكتب الشئون الفلسطينية في القدس، وهو المكتب الذي استخدم منذ سنوات كقناة اتصال مباشرة بين دبيلوماسيين أمريكيين يعملون في المدينة وبين الادارات الامريكية المتعاقبة في واشنطن وذلك دون اشراف مباشر من السفارة الأمريكية في القدس.
فيما تلقت الدبلوماسية " لورديس لاملي" والتي تشغل منصب مسئولة مكتب الشئون الفلسطينية مؤخراً بلاغاً رسمياً بإغلاق المكتب في اعقاب مشاورات بين السفير الامريكي في القدس ووزير الخارجية الامريكي مارك روبيو ، ووفقاً للبلاغ فسيتم دمج صلاحيات المكتب بكاملها مع السفارة الامريكية في القدس.
وبحسب القناة فالخطوة تعبّر عن الدعم الامريكي لبسط السيادة الاسرائيلية على الضفة الغربية، حيث نقل عن هاكبي قوله بأن لدى الاحتلال "طابو" على الضفة الغربية وان وجودها هناك لا يعتبر احتلالاً على حد تعبيره.
فيما يأتي الإعلان بعد يوم من زيارة هاكبي الى مستوطنة "شيلو" وسط الضفة الغربية ولقائه مع قادة المستوطنين.

ترامب يثير ضجة بأوساط الاحتلال بعد كشفه عن مقتل أسرى بغزة

الناصرة/ وكالات:
أثار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب جدلًا في أوساط الاحتلال، بعد إعلانه أن 3 من الأسرى قتلوا في قطاع غزة، وتبقى 21 أسيرا، بدلا من 24 كان الاحتلال يزعم أنهم على قيد الحياة.
وقال ترامب، على هامش فعالية في البيت الأبيض، إنه "من بين هؤلاء الأشخاص الـ59، 21 لا يزالون على قيد الحياة، وثلاثة أموات".
وأضاف ترامب: "نريد أن نحاول إنقاذ أكبر عدد ممكن من الرهائن، هذا وضع مروع".
من جانبها طالبت عائلات الأسرى في غزة حكومة نتنياهو بتوضيح بشأن عدد الأحياء منهم، عقب تصريحات ترامب.
وقالت العائلات في منشور على منصة "إكس": "في أعقاب تصريحات لرئيس الولايات المتحدة بشأن عدد الرهائن الأحياء الذين لا يزالون محتجزين، يبلغ عدد المختطفين الأحياء المعروفين لدى الأهالي، والذين أبلغتهم المصادر الرسمية، 24 مختطفا".
وأضافت: "نطالب مرة أخرى الحكومة الإسرائيلية إذا كانت هناك معلومات جديدة تم إخفاؤها عنا أن تمررها إلينا على الفور".
وجددت العائلات مطالبتها نتنياهو بـ"وقف الحرب حتى عودة آخر مختطف"، قائلة إن "هذه هي المهمة الوطنية الأكثر إلحاحا وأهمية".
وتطالب العائلات منذ أشهر الحكومة بعقد اتفاق شامل يعيد جميع الأسرى مقابل وقف الحرب.
بدوره قال منسق "شؤون الرهائن والمفقودين" لدى الاحتلال غال هيرش أمس، إن عدد الأسرى الأحياء المحتجزين في قطاع غزة لم يتغير، وذلك خلافا لتصريحات ترامب الذي أكد مقتل ثلاثة منهم.
ونشر هيرش عبر حسابه على منصة "إكس"، "تحتجز حركة حماس 59 رهينة، بينهم 24 على قائمة الرهائن الأحياء، و35 على قائمة الذين تم تأكيد وفاتهم رسميا".
وأبدت حماس استعدادها لاتفاق شامل تطلق بموجبه جميع الأسرى مقابل وقف الحرب والانسحاب الشامل من غزة وإطلاق سراح أسرى فلسطينيين، ولكن الاحتلال يرفض ذلك.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

دماء في المطاعم والأسواق.. مجازر الاحتلال تحصد 102 شهيد في يوم واحد

غزة/ فلسطين:

ارتفعت حصيلة الشهداء من جراء العدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة إلى 102 شهيد و193 جريحًا خلال الساعات الـ24 الماضية، بينهم 72 شهيدًا سقطوا منذ فجر أمس، معظمهم في مدينة غزة، وفق مصادر طبية رسمية.

وواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي، لليوم الـ51 على التوالي، عدوانه الواسع على القطاع، مستخدمًا الطيران الحربي والمدفعية الثقيلة لاستهداف مناطق مأهولة بالسكان ومراكز إيواء ومرافق مدنية.

وأفاد مسعفون أن 25 مواطنًا على الأقل استُشهدوا، وأصيب عشرات آخرون بجراح متفاوتة، إثر استهداف طائرات الاحتلال مطعم "التايلندي" وسوقًا شعبيًا غرب مدينة غزة.

وفي حي الكرامة شمال غرب المدينة، استشهد مواطنان وأصيب عدد من المدنيين في قصف مماثل.

كما انتشلت الطواقم الطبية طفلين شهيدين وأصيب طفل ثالث بجروح حرجة إثر استهداف قرب المدرسة الأمريكية غرب بيت لاهيا شمال القطاع.

وفي حي التفاح شرقي مدينة غزة، ارتقى 16 شهيدًا في غارتين منفصلتين استهدفتا مدرسة

مواطنون يشيعون شهداء ارتقوا في قصف الاحتلال مطعم بغزة (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

الكرامة، بينما استُشهدت سيدة في قصف بطائرة مسيرة استهدف محيط سوق الجمعة في حي الشجاعية شرق المدينة.

كما استهدفت طائرات الاحتلال منزلاً لعائلة عبد القادر في تل الزعتر شرقي جباليا، ما أسفر عن استشهاد ثلاثة مواطنين وإصابة آخرين بجراح.

وفي خان يونس جنوب القطاع، استُشهد المواطن جهاد محمود عصفور إثر قصف استهدف مجموعة من المدنيين في بلدة عبسان الجديدة. كما استُشهد ثمانية أفراد من عائلة القدرة، بينهم طفلة، إثر قصف منزلهم وسط المدينة.

وفي بلدة بني سهيلا شرق خان يونس، استُشهد المواطن هشام شهاب وزوجته نرمين شاهين جراء قصف منزلهم.

كما استُشهد ثلاثة مواطنين وأصيبٍ آخرون في قصف استهدف مخيما للنازحين قرب مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح وسط القطاع.

ومساء أول من أمس، ارتكب الاحتلال مجزرتين متتاليتين في مدرسة أبو هميسة التي تؤوي نازحين في مخيم البريج وسط غزة، ما أدى إلى استشهاد 29 مواطنًا، بينهم 20 شهيدًا في القصف الأول و9 آخرين في الثاني، بالإضافة إلى 50 إصابة.

ومنذ 18 مارس/آذار، استأنفت إسرائيل عدوانها على قطاع غزة، متراجعة عن اتفاق تهدئة استمر 58 يومًا بوساطة قطرية ومصرية ودعم أمريكي، شمل وقفًا مؤقتًا لإطلاق النار وتبادلاً للأسرى مع حركة حماس.

ووفق وزارة الصحة الفلسطينية، استشهد منذ استئناف العدوان في 18 مارس، 2507 مواطنين وأصيب 6711 آخرون، معظمهم من النساء والأطفال.

أما الحصيلة الإجمالية منذ بدء العدوان في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، فقد بلغت 52,615 شهيدًا، و118,752 إصابة، بالإضافة إلى أكثر من 14,000 مفقود، لا يزالون تحت الأنقاض أو في عداد المجهولين.

السيسي: نرفض تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة

أثينا/ وكالات:

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، رفض بلاده تهجير الفلسطينيين من قطاع غزة،والذي تسعى سلطات الاحتلال الإسرائيلي لتنفيذه.

وقال "السيسي" في تصريحات صحفية خلال لقائه مع نظيره اليوناني كونستانتينوس تاسولاس، في القصر الرئاسي بالعاصمة اليونانية أثينا، إن مصر حريصة على ألَّا يتم تهجير الفلسطينيين من القطاع سواء بشكل طوعي أو قسري.

وأشار إلى أن مصر تبذل جهودا مكثفة لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، ووقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وتسعى مصر إلى تفعيل خطة اعتمدتها كل من جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي في مارس/آذار الماضي؛ لإعادة إعمار غزة دون تهجير الفلسطينيين منها، ويستغرق تنفيذها خمس سنوات، بتكلفة تُقدر بحوالي 53 مليار دولار. وقوبلت الخطة برفض إسرائيلي وأمريكي، حيث تمسكت الاثنتان بمخطط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لتهجير فلسطينيي غزة إلى دول مجاورة مثل مصر والأردن، وهو ما رفضه البلدان.

نعيم: المقاومة تصر على اتفاق شامل لإنهاء الحرب في غزة

غزة/ فلسطين:

أكد عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس)، باسم نعيم، أن المقاومة تصر على اتفاق شامل ورزمة كاملة؛ لإنهاء الحرب وخريطة طريق لليوم التالي.

وقال نعيم، في تصريح صحفي أمس: إن هناك محاولات مستميتة قبل زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، عبر جريمة التجويع واستمرار الإبادة الجماعية والتهديد بتوسيع العمل العسكري؛ لإنجاز اتفاق جزئي يعيد بعض الأسرى الإسرائيليين مقابل أيام محدودة من الطعام والشراب.

وأشار نعيم، إلى عدم وجود ضمانات من أي طرف للوصول إلى وقف الحرب، خاصة مع توعد رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، باستئناف الحرب لاستكمال المهمة التي أعلن عنها منذ بداية الحرب وفشله وجيشه، في تحقيقها على مدار 18 شهرًا، وهي "النصر المطلق واستعادة الأسرى".

وشدد نعيم، على أن هذه المحاولات لن تنجح في كسر إرادة شعبنا ومقاومته، من تحقيق أهم شروط أي اتفاق "ضمان وقف الحرب".

"العفو الدولية": (إسرائيل) مستمرة بالإبادة وأي تهجير للفلسطينيين يعد جريمة حرب

جنيف/ فلسطين:

قالت منظمة العفو الدولية: إن على (إسرائيل) أن تتخلى فورًا عن خطط ضم غزة، وتهجير الفلسطينيين قسرًا.

وأوضحت المنظمة في بيان أمس، أن (إسرائيل) تواصل الإبادة الجماعية في غزة، وأي تهجير للفلسطينيين جنوبي القطاع يعد جريمة حرب.

وأضافت أن "(إسرائيل) تخطط لتصعيد مرعب بالاستيلاء على الأراضي في غزة وتشريد غالبية السكان لأجل غير مسمى".

وتابعت "(إسرائيل) تستخدم إطلاق سراح الرهائن ذريعةً لتبرير مزيد من الجرائم والانتهاكات بحق الفلسطينيين".

وأكدت المنظمة أن خطط الاحتلال للسيطرة على توزيع المساعدات الإنسانية وعسكرتها ستقوض وصولها.

واعتبرت منع الاحتلال الغذاء والدواء عن غزة لأكثر من شهرين يعد سلاح حرب وعقابًا جماعيًا غير قانوني.

زلزال أحدثته 4 صواريخ إسرائيلية

مجزرة أبو هميسة.. دماء وأشلاء ودمار في مركز إيواء لـ"أونروا"

غزة/ محمد عيد:

دمار وأشلاء ودماء، هكذا بدا المشهد نهارًا في مدرستي إيواء وكالة "أونروا" وسط مخيم البريج بعد مجزرتين داميتين نفذتهما طائرات الاحتلال الإسرائيلي ليلًا، دفعتا المواطن محمود عيسى للصراخ فوق أنقاض خيمته: "نازحين إحنا يا عالم! مدنيين أطفال ليش قصفتونا؟".

فقد عيسى خلال عملية برية عسكرية إسرائيلية ضد مخيم البريج في يناير/ كانون الثاني 2024م، منزله الذي اشتراه من "تعب وتحويشة العمر"، ولجأ لاحقًا إلى مدرسة إيواء "أونروا" التي تعرف جماهيريًا داخل المخيم باسم مدرسة "أبو هميسة".

"مثلنا مثل كل الناس.. حطينا (أقمنا) خيمة في ساحة المدرسة"، يتحدث الأب (50 عامًا) لستة أبناء عن حياته البسيطة داخل خيمة قماشية تسلمها مساعدة طارئة من "أونروا"، ويوما بعد يوم استطاع توفير بعض مستلزمات ومقتنيات الحياة وسط حرب الإبادة.

يضرب الرجل المقهور بكفيه: "فجأة.. لا دار ولا خيمة ولا أية حاجة.. بس أواعينا فقط!" هذا ما خرجت به العائلة التي خرجت من المدرسة قبل نحو 10 دقائق من المجزرة الأولى (عصر الثلاثاء) لمناسبة اجتماعية.

يصف المشهد بحرقة: "زلزال.. محرقة.. أشلاء وصراخ"، متسائلًا: "أين الدول العربية؟" مستهجنًا: "لماذا لا يتعلمون من الغرب الذي ساند (إسرائيل) في إطفاء الحرائق التي اندلعت في غابات القدس المحتلة الأسبوع الماضي؟"، ويختم: "غزة مولعة نار منذ 18 شهرا دون استجابة عربية أو إسلامية!".

وإلى جانبه، جاره في الإيواء عبد الله ميط (40 عامًا) الذي وقف أيضًا على أنقاض خيمته "الممسوحة تمامًا" حسب وصفه، لكنه يحمد الله (عز وجل) على الإصابات "المتوسطة" التي أصابت أفراد أسرته.

"كنت واقفًا أمام باب المدرسة برفقة ابني.. وفجأة سقط الصاروخ الأول في ساحة المدرسة المكتظة بالخيام، والصاروخ الثاني نحو الجهة الأخرى لخيام النازحين أيضًا"، يتحدث الشاهد على المجزرة الأولى التي حدثت في مجزرة "أبو هميسة" الجنوبية.

يروي ميط: "رأيت جثامين الشهداء تتطاير في الهواء رغم الدخان والدمار الكثيف"، وهذا ما دفعني لاقتحام المشهد بحثًا عن الناجين، "وبالفعل بدأنا بإخراج النساء والأطفال سواء جرحى أو شهداء إلى خارج المدرسة".

"بيدَيّ أخرجت جثمان طفل كان معلقًا على سياج المدرسة (على

مواطنون يبحثون عن بقايا أمتعتهم في المدرسة (تصوير/ رمضان الأغا)

النمروطي) وشقيقه (آدم) الذي عثرت على جثمانه بعيدًا 600 متر معلقًا على أحد الأشجار القريبة من أسوار المدرسة"، بيداه أيضًا يشير إلى سطح المدرسة، "من فوق السطح جمعت جثامين 5 شهداء بينهم طفل من أعلى سطح المدرسة".

يقاطعه في حديثه محمود عاشور (33 عامًا) مفيدًا بأن الناس سارت على قدميها لأكثر من 700 متر (أقرب نقطة طبية تقع عند مدخل المخيم) لإسعاف الجرحى أو لنقل جثامين الشهداء الأطفال.

عاشور الذي حمّل طفلاً جريحًا على يديه لم يعلم وقتها أن شقيقه الآخر جريح من شظايا القصف والدمار ليكمل طريقه سائرًا على قدميه نحو مستشفى العودة في مخيم النصيرات.

"خدعة المجزرة الثانية"

وبعدما حل الليل وتوقفت عمليات نقل الجرحى لمستشفى العودة ومستشفى الأقصى اللذان تكدست أسرتهما وأرضيتهما بأعداد الجرحى، ذهب بعض نازحي المدرسة المدمرة للمبيت عند أقربائهم في المدرسة المجاورة (الشمالية) ظنًّا منهم أن "المجزرة قد انتهت".

اتصال مفاجئ من ضابط إسرائيلي لأحد جيران المدرسة ياسر أبو عابدة (20 عامًا) يطلب منه إخلاء الناس من المدرسة الملاصقة لمسجد عباد الرحمن المجاور للمدرسة التي تعرضت للقصف أيضًا.

ك"حال الناس احتمينا داخل مدرسة (أونروا) ولم نخرج منها، ظنًّا بأن القصف للمسجد"، يروي النازح علي النباهين (37 عامًا) المشهد ليلا الذي سادته الرعب والخوف في نفوس الأطفال والكبار.

دقيقة وراء أخرى تدافعت الناس للاحتماء بالفصول الدراسية بعدما خرجت من خيامها؛ لتفادي سقوط الشظايا عليها، "لكن الذي حدث أن الاحتلال قصف المدرسة بصاروخين، واحد في المدرسة المدمرة والثاني بين سور المدرستين.. ولم يقصف المسجد!".

بعد ذلك، يخبر النباهين: "لا أستطيع وصف ذاك المشهد.. دخان ونار وصراخ ودماء"، وهنا يستذكر مشهد إسعافه للجريح صبحي عيد الذي بتر الأطباء إصبعه وسط تدهور حاد في كف يده.

في صباح اليوم التالي للمجزرتين، أحصى المكتب الإعلامي الحكومي ارتقاء 33 شهيدًا و73 مصابًا من النازحين في مدرستي "أبو هميسة"، لكن الشاهد والناجي من المجزرتين "ميط" يرجح ارتفاع العدد لأعلى من ذلك.

ويقول: "غالبية الحالات التي أسعفناها خطيرة جدًا.. هذه صواريخ دمرت الحجر وقتلت البشر".

ليس هو وحده ما يقول ذلك، بل إن والد الطفل محمود الشقرة (14 عامًا) لا يزال يبحث عن طفله الذي فقده في المجزرة الأولى.

يتحدث الأب محمود بحرقة، الذي شاهد طفله مبتور القدم وجالسًا على الأرض يصرخ "يابا.. يابا" بعد الصاروخ الأول، وحينما ذهب لإسعافه باغت الطيران الإسرائيلي المدرسة بصاروخ ثاني تسبب بمصير مجهول للطفل.

"بحثنا في مستشفى العودة (النصيرات)، مستشفى الأقصى (دير البلح) عن محمود.. لا نزال نبحث بين الركام عن جثمانه"، فيما يرجح بعض الشهود "انصهار الجسد نتيجة قوة الانفجار".

يتمنى الرجل المكلوم العثور على جثمان نجله الذي صرخ بآخر كلماته "يابا.. يابا"، دون أن يتمكن الأب من إنقاذه أو العثور على جثمانه حتى اللحظة.

وباستهداف مدرستي "أونروا" يرتفع عدد المجازر ضد مدارس ومراكز النزوح إلى 234 مجزرة دموية طوال حرب الإبادة الإسرائيلية الجماعية على أكثر من 2.4 مليون إنسان في غزة المحاصرة برا وبحرا وجوا.

بقايا طعام اختلطت بدماء الشهداء أثناء البحث عن ما يسد رمق العيش

مجـــزرة المطعـــم وشـــارع "الوحـــدة".. جلســـات عائليـــة علـى موائـــد الطعـــام تحوّلـــت للحظـــات فـــراق

غزة/ يحيى اليعقوبي:

توزعت الدماء على أرجاء المطعم، وتناثرت الأشلاء في كل مكان، وتحولت الجلسات العائلية على موائد الطعام للحظات فراق. لم يكن يدري الأهالي أنها الجلسة الأخيرة.

على إحدى الطاولات بمطعم "التايلندي" بمدينة غزة، بقيت نظارة شمسية وردية وبجوارها قطعة "بيتزا" وقطرات دماء، كانت الفتاة تحاول تناولها من طبق البيتزا الذي طلبته، وأسفل كرسي تجلس تساقطت بقع الدماء على الأرض، لتختلط بقع الدماء بطعام الفتاة، وعلى طاولات أخرى بالمطعم اتسعت الدماء لتملأ الأرض، ويتناثر طعام الشهداء والمصابين ويختلط بدمائهم، ويفترش الصمت المكان الذي كان قبل القصف يضج بالحياة، حينما حاولت الفتاة وغيرها من العائلات التي ارتادت المطعم التنفس في زحام الحرب.

بصدمة لا زالت تحتضن ملامحه، يقف الشاب جبر طافش، وهو أحد العاملين في المطعم، في زاوية من المطعم، يحاول التقاط أنفاسه بعد نجاته من المجزرة، التي كان في قلبها، لم يصدق أنه خرج حيًا.

وبعدما كان يقدم الوجبات للزبائن ويلبي طلباتهم، يتجول طافش بين طعامهم الأخير ينظر لبقع دمائهم، فيما تتزاحم أمامه صورتان من المشهد، يحكي لصحيفة "فلسطين": "توزعت العائلات على الطاولات وكنت ألبي طلباتهم، فعلى طاولة طلبت فتاة البيتزا، وعائلة أخرى طلبت الحلوى، وكان هناك أطفال ونساء وفتيات وكبار سن. وحدث القصف في اللحظة التي كنا نضع فيها الطعام".

تختنق الكلمات بين شفتيه، وهو يقترب من طاولة الفتاة: "كانت تتناول الطعام، فما ذنبها!؟"، ويتقدم للأمام. يقف أمام برك دماء سالت من شهداء، يصف وهو يحاول التماسك أمام قسوة المشهد: "كان المشهدُ مؤلمًا، وقاسيًا. الشهداء افترشوا الأرض التي امتلأت بالدماء، وأصيب كذلك بعض العاملين".

انفجار كبير

من بوابة المطعم، كان أحمد وهو شاهد عيان تواجد بالمكان لحظة القصف يطمئن على أبناء عمه. يسكن الشاب قبالة المطعم، وأثناء القصف كان يجلس على الرصيف ولا يفصله عن الشهداء سوى شادر قماشي، "كان صوت الانفجار كبيرًا. دخلت للمطعم مباشرة لإسعاف المصابين، فوجدت امرأة مليئة بالدماء، فتت القصف قدميها لكنها كانت تمشي. تحاول النجاة، وطفل آخر ممدا على الأرض، وشهداء هنا وهناك، ودماء تسيل، ولحظات قاسية تفتت القلب" يقول.

على بعد نحو خمسين مترًا من المطعم، ارتكب الاحتلال مجزرة أخرى عند مفرق "بلميرا" بشارع الوحدة والذي يعج بالحركة نظرا لتحوله لسوق شعبي، وقعت المجزرتان بتوقيت واحد، مخلفة نحو 33 شهيدا وأكثر من 86 مصابا.

في منتصف المفرق المليء بالبسطات، وبمجرد سقوط الصاروخ الإسرائيلي بين المارة والبائعين وكل من جاء للسوق لجلب حاجياته توقفت الحركة وافترشت الدماء السوق وعلى ذات النحو اختلطت الدماء بالطعام، حينما كان الأهالي يبحثون عما يسد رمق الجوع، ويعود بشيء يطعم به أطفاله.

كان الأطفال يتجمعون أمام حمار طاله القصف، وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة، وبالقربٍ منهم يجلس الطفل حمزة عياد مع بعض الأطفال. والذي نجى من المجزرة بينما استشهد طفل آخر كان يقف بجواره، يروي لصحيفة "فلسطين" وهو يحاول التماسك من هول ما عاشه: "كنت أقوم برش المياه أمام بسطتي على المفترق، كان أمامي يقف طفل. لحظة سقوط الصاروخ ارتطمت الشظايا به. وقعت بفعل الانفجار، ثم نهضت لأجد الشهداء والمصابين يتمددون في كل مكان. كانت اللحظات قاسية".

في نفس المكان، وبعدما سمع أحمد جبر الذي يسكن بالمنطقة صوت الانفجار، ركض نحو محل تجاري لشقيقه، ليجده مصابًا بالقدم، لم ينتظر قدوم الإسعافات، وحمله وركض به نحو المشفى.

على مقعد، داخل قسم الطوارئ بمجمع الشفاء الطبي، كأن جبر يجلس بجوار شقيقه فادي، بينما كان الممرض يحاول تنظيف الدماء، وإغلاق الجروح، بدون تخدير بعد نفاد المخدر بسبب كثرة المصابين. لم ير المصاب الجرح فقط لحظة إغلاقه بالخيوط الطبية، بل شعر بالألم بعينين متفتحتين.

وفيما يواصل الممرض إغلاق الجروح التي كانت تنزف على الأرض، يروي شقيقه لصحيفة "فلسطين" عن لحظة الاستهداف: "الناس تفتح بسطات لتوفير مصدر دخل. فجأة سقط الصاروخ وخلف دمارًا وعددًا كبيرًا من الشهداء. ركضت في تلك اللحظة، ووجدت معظم من كان على المفرق ملقى على الأرض إما شهيدًا أو مصابًا. وكلهم أطفال ونساء كانوا يمرون بالطريق لحظة الاستهداف لأنه سوق ومكتظ بالنازحين الذين فروا من الموت من شرق القطاع إلى غربه، وهي منطقة تحيط بها الكثير من مراكز الإيواء، ما يجعله مكتظا على مدار الوقت".

ونتيجة الضغط الكبير على مستشفى الشفاء، والذي استقبل عددا كبيرا من المصابين تفوق طاقته الاستيعابية، ووجود حالات إصابات خطرة، تأخرت عملية إغلاق جروح شقيقه، ويقول فيما تمتلئ كفة يده بدمائه شقيقه أثناء حمله، وكذلك ملابسه: "عندما وصلنا قاموا بلف الجرح، ثم فتح الجرح مرة أخرى ونزفت الدماء، وانتظرنا لنحو ساعتين حتى عاد الممرض لإغلاقه".

كان المشهد بالمشفى صعبًا، امتلأت الأسرّة بالمصابين الذين افترشوا الأرض والمقاعد، وحتى في الساحات الخارجية، وتكدست غرف وممرات وأدراج ما تبقى من مستشفى الشفاء بعد تدميره، بالمرافقين والأهالي، وتوزعت المصابون في كل مكان وبالساحة الخارجية، ولم يتوقف قدوم الأهالي بحثًا عن أبنائهم في صفوف المصابين أو بين الشهداء، وقامت المشفى بتحويل مصابين لمستشفيات أخرى.

جنازات تشييع

وكذلك لم تتوقف جنازات التشييع عن مغادرة المشفى، مشيًا نحو المقابر، أو بواسطة سيارات، أو عربة "تكتك" في ظل صعوبة توفير وسائل نقل مع عدم توفر الوقود، وكذلك صعوبة إيجاد قبر فارغ بعد امتلاء المقابر بمدينة غزة بعد وصول أعداد الشهداء لأكثر من 52 ألف شهيد.

في ركن آخر، كانت عائلة النونو تودع شهيدها جعفر، وهو بائع حاجيات على بسطة على مفرق "بلميرا" بشارع الوحدة بمدينة غزة، كان الحزن يسكن عيون أخوته، وهو يلتحق بشقيقه محمد الذي استشهد في بداية الحرب.

من بين الشهداء، الصحفي يحيى صبيح، الذي استقبل مولودته صباح اليوم وكان يتواجد بالسوق لحظة القصف، نشر يحيى صورة له وهو يضع الوليدة بين ذراعيه ويشارك أصدقاءه مشاعر الفرح، ليكون يوم ميلادها هو يوم فقد والدها، وتمتزج ذكرى الميلاد بالشهادة.

كان الحزن يقف على حافة صوت والدة الفتى ناهض قانوع (16 سنة). تتساقط دموعها على وجهه، في لحظة كانت فيها تحاول إطالة العناق، وتضع قبلتها الأخيرة على جبينه، وتتأمل صورته الأخيرة. كان صوتها مرآة لقلب هشمه الفقد والحزن: "يمّا ليش هيك رحت وسبتني؟"، وكلما حاول المشيعون، اللحاق بركب الجنازات التي تخرج تباعًا من المشفى، كانت الأم تطلب منحها وقتًا إضافيًا لعناق ابنها.

"امبارح كان يوم ميلاده، واليوم لبس أحلى ملابسه، ايش ذنبه" في مشرحة الجثامين يتساءل بقهر والد الطفل نوح داود السقا (10 سنوات) وهو يلقي نظرة الوداع الأخيرة عليه، بعدما كان يحيي بالأمس يوم ميلاده. يتمدد الطفل مضجرا بالدماء، ساكنًا، هادئًا، قبل تكفينه وموارته الثرى.

خلفه كان صوت البكاء يملأ المكان، قادمًا من قلوب ذوي شهداء بقي بعضهم على الأرض يحيط بهم الأقارب. تقف فتاة أمام جثة والدها تحاول الاتصال بعائلتها ونقل الخبر لهم، وبجواره كان أحد المصابين يودع شهيدًا، وفي زاوية أخرى يتجمع شباب حول جثمان شهيد، يصرخون وهم يبكونه، وبينما لم تصل عائلات شهداء آخرين.

بداخل الثلاجات وهي المكان الذي يشيّع منه الشهيد نحو المقابر، تتمدد ثلاثة أكفان لشهداء، تجلس سيدة ووالدها أمام جثة خالها مريد محمد الزاملي (42 سنة) في لحظات وداع صامت يخفون حزنا دفينا في القلب. جاء خالها من جنوب القطاع في زيارة عائلية، ليستشهد بمدينة غزة أثناء مروره بالسوق لحظة القصف. يصرخ نجله وهو يودع والده: "كان صديقي وليس أبًا فقط. كان يريد أن يزفني عريسًا" وانطلقت به الجنازة بواسطة عربة نحو المقبرة.

وحمل أخرون شهيدهم في صندوق خلفي لسيارة، وعائلة انتظرت إيجاد وسيلة نقل، وشبان يتجمعون أسفل شجرة أمام جثمان تتوارى دموعهم خلف أكف غطوا بها عيونها، ورجل حمل طفله بين ذراعيه وانطلق به مشيًا، في لحظات قاسية، يتجرع الآباء مراراتها. اعتادوا أن يحملوا أبناءهم لأسرّة النوم كي يستيقظوا في الصباح على يوم عائلي جديد وصباح مليء بالأحلام والأمنيات، وليس أن يسيروا بهم نحو المقابر، ويضعونهم بأنفسهم داخل القبر، ويحثون عليهم التراب، في مشهد تكرر في حياة الآباء في غزة، تفرضه قسوة الحرب وويلاتها.

خبير دولي: تعمد (إسرائيل) استهداف المدارس جريمة حرب تستلزم المحاسبة

رام الله-غزة/ عبد الله يونس:

قال الحقوقي الفلسطيني عصام عابدين إن استهداف الاحتلال الإسرائيلي للمدارس التي تؤوي نازحين هو "جريمة حرب موصوفة"، تعكس سياسة ممنهجة لترويع السكان المدنيين وإخضاعهم باستخدام القوة المفرطة دون أي اعتبار للتمييز بين المقاتلين والمدنيين.

وأكد عابدين لصحيفة "فلسطين" أمس، أن "ما جرى من استهداف لمدرسة أبو هميسة وقبلها مدرسة الفاخورة ومدارس الشاطئ وجباليا والدرج، يعكس نمطًا متكررًا ومتعمَّدًا من الجرائم التي تنفذها (إسرائيل) ضد مراكز الإيواء، رغم معرفتها المسبقة بمواقعها وطبيعة من فيها".

وأضاف: "المدارس المستهدفة تكون مُدرجة ضمن قوائم المؤسسات الإنسانية التابعة لوكالات الأمم المتحدة، وغالبًا ما تكون مرفوعة أعلام المنظمة الدولية فوقها. ما يعني أن الحديث عن الخطأ أو الغموض ساقط تمامًا قانونيًا وأخلاقيًا".

وأوضح عابدين أن استهداف المدارس التي تتحول لمراكز إيواء للنازحين يشكل خرقًا فاضحًا للعديد من مواد القانون الدولي الإنساني، وعلى رأسها اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، التي تنص في مادتها الـ18 على أن "المنشآت المدنية، بما فيها المستشفيات والمدارس ومراكز الإيواء، يجب حمايتها ما لم تُستخدم لأغراض عسكرية".

وتابع: "المدنيون المحتمون داخل المدارس ليسوا هدفًا مشروعًا، واستهدافهم يُعد جريمة حرب بموجب المادة 8 من نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، التي تجرّم بشكل واضح استهداف الأشخاص غير المشاركين في الأعمال القتالية، خاصة الأطفال والنساء".

وأشار عابدين إلى أن القانون الدولي العرفي يفرض على أطراف النزاع التمييز الدائم بين الأهداف العسكرية والمدنية، وعدم شن هجمات "عشوائية أو غير متناسبة" من حيث القوة المستخدمة مقابل الهدف المرجو.

"في حالة غزة، هناك انتهاك ممنهج لهذا المبدأ، حيث يتم استهداف بنايات كاملة ومدارس رغم علم جيش الاحتلال بأنها مكتظة بالنازحين، وهو ما يكشف عن نية جنائية وعسكرية واضحة"- بحسب الخبير الحقوقي.

وشدد عابدين على أن ممارسات الاحتلال بحق المدارس "ترقى إلى مستوى جرائم ضد الإنسانية إذا تبين أن هناك سياسة رسمية قائمة على الإبادة أو التهجير القسري أو الاضطهاد الجماعي".

وأضاف : "العدد المهول من الضحايا، طبيعة المواقع المستهدفة، وتكرار النمط في كل أرجاء قطاع غزة، تشير إلى سياسة منظمة تتعمد إيقاع أكبر عدد ممكن من القتلى بين السكان المدنيين".

واختتم عابدين تصريحه بمطالبة المجتمع الدولي والأمم المتحدة بتفعيل آليات المساءلة والمحاسبة: "لم تعد البيانات الرمزية كافية. هناك حاجة ملحّة لتفعيل مبدأ الولاية القضائية الدولية ومحاسبة قادة الاحتلال أمام المحاكم الدولية، لأن إفلاتهم من العقاب حتى الآن هو ما يشجعهم على مواصلة هذه المجازر".

من الركـــام إلى العطـــش: أزمـــة الميـــاه في غـــزة تهـــدد حيـــاة الملايـــن

غزة/ عبد الرحمن يونس:

في شوارع غزة المدمّرة، باتت كلمات السكان تصرخ بالعطش قبل الألم. محمد عبيد، من حي الشاطئ الشمالي، عاد إلى منزله المتضرر ليجد نفسه في سباق يومي مرهق من أجل جرعة ماء: "أحمل الجرادل وأسير لساعات بحثًا عن نقطة ماء. منذ أسبوع لم أغسل وجهي حتى. البئر التي كنت أعتاش منها توقفت لأن الوقود ممنوع من الدخول".

أما عاصم الخالدي من حي النصر، فيقضي يومه متنقلًا بين الأحياء: "نعيش على حافة العطش. نناشد العالم إدخال الوقود لتشغيل الآبار، فالحياة بدون ماء موتٌ بطيء".

ويضيف سمير الخطيب، ربّ أسرة، بقلق: "كنا ننتظر شاحنات المياه، لكنها اختفت. القربة لا تكفي حتى لبضع ساعات، ولا بدائل أمامنا".

هذه المعاناة ليست مجرد أزمة خدمات، بل جزء لا يتجزأ من سياق العدوان الإسرائيلي الشامل الذي خلّف حتى الآن أكثر من 171 ألف شهيد وجريح، في ظل حصار خانق يمنع وصول الغذاء والدواء والماء والطاقة.

ويرى مراقبون أن تجفيف مصادر الحياة ليس أمرًا عرضيًا، بل سياسة متعمدة ضمن حرب إبادة ممنهجة، تهدف إلى جعل غزة بيئة غير صالحة للعيش عبر العطش والجوع وتدمير البنية التحتية بشكل كامل.

بين الركام والغبار، ترتفع صرخة أهالي غزة: "نريد فقط أن نشرب، أن نغتسل، أن نحيا كباقي البشر". ومع مرور كل يوم، تتسع الفجوة بين الاحتياجات والواقع، وسط غياب فاضح لأي تحرك دولي جاد يوقف هذه الجريمة الجماعية.

ومنذ بداية العدوان الإسرائيلي في 7 أكتوبر 2023، تتفاقم أزمة المياه لتصبح إحدى أخطر أوجه الكارثة الإنسانية في قطاع غزة، حيث يرزح أكثر من مليوني إنسان تحت تهديد دائم بالعطش، نتيجة تدمير ممنهج للبنية التحتية، ونقص حاد في الموارد، في ظل صمت دولي مستمر.

وفي تصريح لافت، وصف المقرر الأممي الخاص بحق الإنسان في الحصول على مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي، بيدرو أروخو أغودو، ما يجري في غزة بأنه "قنبلة صامتة لكنها قاتلة"، مؤكدًا أن "(إسرائيل) تستخدم المياه كسلاح في الحرب"، عبر تدمير البنية التحتية ومنع السكان من الوصول إلى المياه النظيفة.

وأشار أغودو إلى أن نحو 70% من بنية المياه في غزة دُمّرت، في حين يحصل الفرد على أقل من 5 لترات يوميًا، وهي كمية لا تكفي حتى للاستخدامات الأساسية. وأضاف: "الغالبية لا تصلهم المياه، وإن وصلت فهي ملوثة بشكل خطير"، مشيرًا إلى أن "الحصار يمنع إدخال الكهرباء والوقود، ما يفاقم الكارثة".

وتكشف الإحصائيات عن أرقام صادمة: فقد أعلنت الجهات الرسمية في غزة أن الاحتلال دمّر خلال 16 شهرًا نحو 330 ألف متر من شبكات المياه، و64 بئرًا من أصل 86، إضافة إلى تدمير محطة التحلية المركزية، وإخراج 717 بئرًا عن الخدمة، ما جعل مئات الآلاف يعتمدون على مياه غير صالحة أو غير متوفرة أصلًا.

وأكدت منظمة "هيومن رايتس ووتش" أن "(إسرائيل) تمارس سياسة تعطيش ممنهجة ضد الفلسطينيين"، ما تسبب في مضاعفات صحية خطيرة ووفاة الآلاف، فيما حذرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر من "كارثة صحية وشيكة وغير مسبوقة" تهدد السكان جميعًا.

وفي السياق ذاته، نبّه اتحاد بلديات قطاع غزة إلى انهيار وشيك في الخدمات الأساسية نتيجة توقف الكهرباء ومنع إدخال الوقود، ما أدى إلى توقف محطات التحلية والصرف الصحي، وهدّد بانتشار الأمراض والأوبئة.

وأوضح عمر شتات، نائب مدير عام مصلحة مياه بلديات الساحل، في تصريحات صحفية، أن إنتاج محطة التحلية في وسط القطاع تراجع من 18 ألف متر مكعب يوميًا إلى أقل من 3 آلاف، ما يترك فجوة كارثية في تلبية الحد الأدنى من احتياجات السكان.

وسط هذا المشهد القاتم، يبقى الحق في الماء مطلبًا إنسانيًا أساسيًا لا يقبل التأجيل، وصرخة غزة لا تزال تُسمع: "أنقذونا من الموت عطشًا".

حسن عياد.. "طفل غزة" الذي صرخ ضد "الموت" و"الجوع" و"الهدم" حتى استشهاده

غزة/ محمد عيد:

"طعم الموت"، "الجوع"، "الهدم" صرخات أطلقها الطفل المنشد حسن علاء عياد (14 عامًا) طوال شهور حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، دون أن يسمع صرخاته أو نداءاته عربي أو أجنبي. أنشودة للحزن وأخرى للفرح وثالثة لأبطال المقاومة، هكذا طاف حسن برفقة والده علاء (39 عامًا) مخيمات النزوح والأحياء السكنية المدمرة، حتى المستشفيات ومراكز علاج الجرحى لينشدا بتناغم بين الأب وطفله لغزة الوحيدة الجريحة، ومحاولة لمداواة أناس تركوا وحيدين في مواجهة المقصلة الإسرائيلية.

"بالطائرات إحنا ذقنا طعم الموت.. غارة برية وبحرية، سدوا المعابر بالجوع الناس تموت.. شنوا هالحرب النازية، والدبابات تظل تدمر حتى تفوت مناطق غزة الشرقية.. والبطل قاتل بالعبوة والبارود واستشهد جوّا الشجاعية (شرق مدينة غزة)"، كلمات أنشودة مرتبطة بالحرب الإسرائيلية على العاصمة اللبنانية عام 1982 كانت سببًا في شهرة الطفل ابن مخيم النصيرات وسط قطاع غزة.

ورغم الفارق الزمني بين تلك الحرب ونظيرتها المستمرة ضد غزة، إلا أن الأب وطفله أعادا ترتيب هذه الكلمات في محاولة لإسقاط ذات المشهد، هكذا يقول الوالد، الذي كانت أمنيته أن يرى طفله منشداً وطنياً وشابًا كبيرًا مشهورًا.

"حاولت الاهتمام بحسن وصوته وتشجيعه لرسم الفرحة والبهجة في مخيمات النازحين والجرحى ومواساة أهالي الشهداء، ويوماً بعد آخر ذاع صيته.. هذا ما يريده أب لابنه".

عُرف حسن بصوته العذب الذي عبّر عن معاناة الغزيين تحت الحصار والحرب، وانتشرت مقاطعه المصورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي أداها بين خيام النازحين والبيوت المهدمة.

وقبل ذلك، كان الطفل الوحيد لوالديه من الذكور يجوب مع والده أزقة مخيم النصيرات كـ"مسحراتي" طوال شهر رمضان، ومنشداً مادحاً لأوصاف النبي الأعظم (عليه الصلاة والسلام).

لم يكن "حسن" طفلاً عادياً، بحسب وصف الوالد الذي لم تتوقف دموعه خلال استقبال المواسين له، "بل كان صوتًا فلسطينيًا يرسم البهجة أحيانًا ويعكس الوجع والألم تارة أخرى .. لكن لم أتخيل يومًا أن يكون هو الوجع ذاته".

"زفيني وافرحي فيني .. وإن فارقتك سامحيني يا يمّا يا يمّا.. يا يمّا جيتك شهيد بثوب جديد"، هذا ما غنّى له "حسن" ذات يوم في إحدى المقاطع المصورة دون أن يعلم أن غدًا سيكون قريبًا.

كان يحاول أن يسمع صوت غزة المدمرة للعالم: "نشدنا بصوتنا الجميل، صرخنا بأعلى صوتنا، حتى قتل صاروخ إسرائيلي ابني .. دون أن يسمع صوتنا أحد!".

"حسن قطعة من القلب، قطعة من الروح، صديق وسند"، بكلمات متقطعة مع دموع البكاء يسترسل الأب المكلوم بمدح طفله الذي رافقه في جميع مهامه الانشادية والحياتية.

حتى يوم رحيله كانا معًا، وتحديدًا مساء الاثنين من هذا الأسبوع، حينما عادا من مهمة انشادية في أحد مخيمات النزوح جنوب القطاع، حتى عادا إلى النصيرات من مدخلها الغربي (طريق البحر)، وأثناء سيرهما على "تبة النويري" فتك صاروخ من طائرة مسيرة إسرائيلية بمركبة (توكتك) ليرتقي ثمانية شهداء، من بينهم "الطفل المنشد" الذي ارتقى حينها "من شدة ضغط" الصاروخ.

صرخ وقتها "علاء" من هول المشهد دون أن يعلم أن هذا الصاروخ سرق منه طفله الوحيد وقطعة روحه، حتى وصلا معًا في مركبة لمستشفى العودة ليخبره الأطباء أن "حسن شهيد"، ليعود مرة أخرى للصراخ والبكاء.

سكت "صوت غزة"، وسكت أحد الصوتين ليكمل "علاء" ذات المسيرة في تشييع جثمان نجله مرددًا بين المشيعين: "زفوا حسن لأمه .. حب الأقصى بجري في دمه".

البكاء والحزن لم يعتصر قلب الزوج وزوجته، بل إن "رحيل حسن" أوجع محبيه ومتابعيه، وعبر عن ذلك الشاب إبراهيم الحاج الذي كتب على صفحته في "فيسبوك": "من من أبناء المخيم وأهله لم يستيقظ للسحور في ليالي رمضان على صوت (علاء) وابنه حسن؟، هو نفسه ابن جيراننا الذي كان يصحو فجراً مع والده يجوب شوارع المخيم كمسحراتي، ظل يتسلل بين الأزقة والمستشفيات ومآوي النازحين يصدح في وجه الموت!".

وكتبت الصحفية يافا أبو عكر: "ارتقى الآن حسن عياد الطفل الذي غنى لغزة وبيروت ووجعهما، الذي رسم البسمة على وجوهنا انخطف من بيننا .. الذي حلم ما عاد يحلم صار حلم".

هذا الحلم عبر عنه والده الطفل الشهيد خاتمًا: "لقد مات الحلم ومات الأمل وماتت الحياة من بعدك يا حسن!" معاهدًا نفسه بمواصلة الصراخ "ضد الموت"، "ضد الجوع"، "ضد الدمار" حتى تتوقف حرب الإبادة على غزة التي فتكت بـ16 ألف شهيد من الأطفال.

أحمد مطر.. العدسة التي رفضت السقوط في وجه الموت

غزة/ هدى راغب:

في جناحٍ بارد في المستشفى الأوروبي جنوب قطاع غزة، ترقد العدسة التي لم تخذل الحقيقة يومًا.. جسده هشٌّ الآن، مُنهك من الألم والجوع، لكن روحه لا تزال تمسك بالكاميرا، وإن سقطت من يده، الصحفي الفلسطيني أحمد مطر، ابن حي الشيخ رضوان، لم يكن فقط شاهدًا على الحرب، بل كان أيضًا شاهدًا للحق.

بدأ مطر مسيرته مصورًا شابًا يعشق الضوء والظل، يجوب الشوارع الضيقة في غزة ليقتنص لحظات الحياة وسط الحصار. التحق بركب الصحافة البصرية في وقت كانت فيه الصورة تُسابق القصف، وكان دائمًا في الصفوف الأولى، حيث عُرف بلقب "فنان الصورة" في قناة الجزيرة، فقد نقل للعالم حكايات لا تقولها الكلمات، بل تُحكى بالعيون والدخان والركام.

بين الكاميرا والبندقية

في الثالث عشر من شهر فبراير لعام 2024، وبينما كانت طائرات الاستطلاع تحوم في سماء غزة، خرج مطر برفقة زميله المراسل إسماعيل أبو عمر لتغطية موجة جديدة من نزوح المدنيين من مدينة رفح إلى خان يونس، فكان يحمل كاميرته كما يفعل دائمًا، ثابتًا، يبحث عن إنسانية تُقاوم الموت، لكن حاول الموت أن يسبقه.

يقول لصحيفة "فلسطين": "صاروخ أطلقته طائرة مُسيّرة استهدفهما بشكل مباشر، لحظة واحدة كانت كافية لقلب الحياة رأسًا على عقب". فقد أصيب بشظايا متعددة في جسده ويده، بينما بُترت ساق زميله. سقط مطر، ولكن الكاميرا – في أعماقه – لم تسقط.

"سمعت صوت الانفجار، حسّيت جسمي اتفتّت... لكن أول إشي فكرت فيه: هل الصورة اتوثقت؟"، قالها وهو لا يزال يرقد على سريره، متكئًا على ضمادات تلتف حول جراحه وحلمه.

ويذكر أن مطر هو مصور صحفي بارز يعمل مع قناة الجزيرة، ويُعرف بلقب "فنان الصورة" نظرًا لمهارته العالية في التصوير الصحفي والسينمائي. يبلغ من العمر حوالي 39 عامًا، حصل على دبلوم في التصوير الصحفي من كلية فلسطين التقنية عام 2008، وبدأ مسيرته المهنية في وكالة "رامتان" الإعلامية، ثم عمل مع عدة قنوات إعلامية قبل انضمامه إلى قناة الجزيرة خلال الحرب الأخيرة على غزة.

ويشير إلى أن ظروف العمل الصحفي في ظل هذه الحرب التي لم تفرق بين الصحفي والمقاتل وبين من يحمل بندقية ومن يحمل كاميرا، صعبة للغاية، فلم تمر هذه التجربة من قبل خاصة أن الجميع مستهدف ولا يوجد استثناء لأي أحد.

من الحرب إلى معركة البقاء

نُقل حينها إلى المستشفى الأوروبي، وهناك خضع لعدة عمليات، بينها جراحة دقيقة لترميم الجمجمة، أجراها وفد طبي كويتي، لكن قصف الحرب لم يكن القاتل الوحيد، فالحصار وسوء التغذية أكملوا الباقي، فقد خسر وزنًا كبيرًا، وجروحه لم تلتئم بسبب ضعف التغذية وانعدام الرعاية الكافية.

"مش قادر أوقف، بس نفسي أرجع أمشي، أرجع أصور، أرجع أصرّخ بالصورة بدل الصوت"، يقولها بنبرة موجعة. ما يزال يحلم بالعودة إلى الميدان، ينتظر علاجه خارج القطاع، حيث يأمل أن تُمنح له فرصة الترميم... جسديًا ونفسيًا.

ويواجه مطر واقعًا جديدًا، إعاقة دائمة، وضعف شديد في البنية الجسدية، وصراع يومي مع الألم. "بس مش هاد اللي كسرني، اللي كسرني إني مش قادر أحمل الكاميرا، أتمنى اليوم الذي أمسكها".

عدسة لا تتقاعد

رغم إصابته الدائمة، لم يعلن أحمد التقاعد، "العدسة مش شغل، هي رسالة... إذا ما رجعتش أنا، في حدا تاني راح يكمل، بس أنا بدي أرجع"، يقول بثبات. حتى من على سرير الشفاء، يتابع تغطيات زملائه، يعلّق على زوايا التصوير، يقترح مواضع العدسة.

لا يزال مطر ينتظر الموافقة على نقله للعلاج خارج غزة، وكل يوم يمر دون علاج مناسب يُهدد مستقبله المهني، بل وحياته. ومع ذلك، لا يشتكي كثيرًا. كل ما يطلبه هو أن يُمنح فرصة ليستعيد كرامته الجسدية، وأن يلمّ شتات صور لم يكتمل توثيقها بعد.

"أنا مش طالب إشي مستحيل، بدي بس أعيش طبيعي، أرجع أراعي أولادي، وأصور، وأخلي العالم يشوف الحقيقة"، يكررها وكأنها قسمٌ مهني لا ينتهي.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿لِكَيلا تَحزَنوا عَلى ما فاتَكُم وَلا ما أَصابَكُم وَاللَّهُ خَبيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ } (آل عمران: 153).

اللبن المسكوب لا نبكيه، على الرغم من العصف العظيم الذي يجرّنا إلى بحر من الحزن والمصاب. لا شيء يُضاهي الألم الذي يعصف بكل شيء، حينما تتناثر الأرواح بين ركام البيوت المدمرة والأمل المفقود. لكن في كل مصاب، نجد مواساة أسمى؛ فالحياة لا تتوقف عند الخسارة، والفرج آتٍ بإذن الله. إن الصبر على ما يصيبنا ويصيب أمتنا هو الطريق إلى الخلاص، حيث لا أمل أكبر من الاستعانة بالله، واليقين بأن ما عنده خير وأبقى. وكل خسارة في الدنيا ليست إلا طريقًا للثواب والخلود، فتغدو المواساة في قلب المؤمن إيمانًا، والتصبر أعظم عبادة، واللجوء إلى الله هو العزاء الذي لا ينتهي.

اللبن المسكوب لا نبكيه، على الرغم من عظيم المصاب. كبير وعظيم أن تفقد أولادك وبيتك وبيوت أولادك، وتغدو مشتتًا هائمًا على وجهك في طرقات مدمرة بين ركام لا نهاية له. تبحث في الوجوه التائهة التي لا تعرف مستقرًا ومقامًا عن مواساة، فتجد أن الألم والمعاناة والمحنة أصابت الجميع، حيث هناك من فقد كل شيء.. كل شيء حرفيًا.. لا أسرة ولا بيت ولا أموال ولا عمل. فتغدو مواسيًا لأهلك وأحبابك وجيرانك وأصدقائك وأنت من تحتاج المواساة، فتضع نفسك مكانهم حيث مصاب فوق مصاب. ومصاب الجميع يفوق الوصف: {مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ} (الحديد: 22)، {لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَى مَا فَاتَكُمْ} (آل عمران: 153).

وقائع المحرقة اليومية على مدار الساعة مواساة، حيث تنسي بعضها بعضًا. لا وقت للحزن ولا مقام للبكاء. فيأتي المصاب الجديد ليُنسيك المصاب الأقدم. وهكذا، أقدار الله تعالى فيها من المواساة والتصبر والثبات ما لا يدرك، إلا أنها ألطاف الله تعالى. ومواساة بترقب الفرج وهو أعظم العبادة والرباط: {وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى} (القصص: 60)، إذ إن الحياة الدنيا ليست بيت القصيد، وكل خسارة فيها ليست خسارة، وكل مصاب دون الدين رصيد أخروي والنظرة له إيجابيّة: {إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ} (الزمر: 10). ومواساةً باللجوء إلى الله تعالى تصبرًا، حيث الخضوع والخشوع واليقين بأنها مقادير الله تعالى وأنها الخير بكل الأحوال، حتى لو {تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا} (الكهف: 68). لكنه اليقين والثقة بالله والاطمئنان إلى قدره، ثم اللجوء إلى الصلاة والصبر: {وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ} (البقرة: 45).

القبائل والعشائر في غزة: لن نرحل وسنُسقط مخططات الاحتلال

خان يونس/ محمد سليمان:

أكد الناطق باسم تجمع القبائل والعشائر الفلسطينية في قطاع غزة، خالد أبو حلو، أن استمرار العدوان الإسرائيلي وقطع الإمدادات عبر المعابر لأكثر من شهرين أدخل القطاع في مجاعة حقيقية تُنذر بعواقب إنسانية وصحية كارثية، مع تجاهل عالمي مريب.

وقال أبو حلو لصحيفة "فلسطين": "إن العدو الصهيوني يواصل ارتكاب أبشع الجرائم بحق الشعب الفلسطيني في غزة، وسط صمت دولي يشجّعه على الاستمرار في حرب الإبادة الجماعية التي تطال المدنيين والبنية التحتية على حد سواء".

وطالب أبو حلو المجتمع الدولي، وحكومات العالم، وكل أحرار الإنسانية، بالتدخل الفوري والجاد لوقف العدوان الإسرائيلي وإنهاء الحرب الظالمة المفروضة على الشعب الفلسطيني في القطاع.

وشدّد على الرفض القاطع لكل محاولات التهجير الجماعي التي يسعى العدو لفرضها على سكان غزة، مؤكدًا أن غزة أرض فلسطينية لا نقبل مغادرتها تحت أي ظرف من الظروف.

وحذّر من لجوء الاحتلال إلى استخدام سلاح التجويع كوسيلة للتركيع ودفع الفلسطينيين إلى الهجرة القسرية، معتبرًا ذلك انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي والمواثيق الإنسانية.

ورفض أي آلية إسرائيلية تهدف إلى السيطرة على توزيع المساعدات الإنسانية، مشددًا على أن هذا التحكم يخدم أهداف الاحتلال ولا يراعي الاحتياجات الحقيقية للمدنيين.

وثمّن موقف المؤسسات والمنظمات الدولية التي رفضت التعاون مع الخطة الإسرائيلية للتحكم بالمساعدات، داعيًا إياها إلى الثبات على هذا الموقف وعدم الرضوخ لأي ضغوط سياسية.

وطالب برفع الحصار الظالم المفروض على غزة، وفتح المعابر بشكل فوري، مع اعتماد آلية شفافة وعادلة تضمن وصول المساعدات إلى مستحقيها دون تدخلات الاحتلال.

ووجّه نداءً عاجلًا إلى القبائل والعشائر في الدول العربية والإسلامية للتحرك الفوري نصرةً لأهلهم في غزة.

في ضرورات إعادة بناء منظمة التحرير

أحمد غنيم
(العربي الجديد)

يدعو هذا الواقع الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية إلى التمسّك بخيار المقاومة حقاً للشعب الفلسطيني، لا المساومة عليه، واستعادة الوحدة الوطنية في إطار منظمة التحرير، التي يجب أن تستعيد دورها حركة تحرّر وطني، وقيادة لعملية التحرّر الوطني. وإذ نختلف مع كثيرين ممن أخذوا قضيتنا الوطنية إلى هذا الواقع، نجدنا مطالبين أولا وقبل اي شيء بالوحدة ضمن رؤية وطنية تحافظ على وحدانية تمثيل منظمة التحرير الشعب الفلسطيني، باعتبارها جبهته الوطنية الجامعة، وقائدة عملية التحرّر الوطني.

لم تطوِ الضرورات التي تدعو إلى إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية واستعادة طليعيتها في قيادة المشروع الوطني صفحة استحداث موقع نائب الرئيس للجنة التنفيذية للمنظمة، فالمقالات ما زالت تغطي صفحات الصحف والموقع الإعلامية، كما صفحات التواصل الاجتماعي، التي في غالبها تعبّر عن موقف يرفض الإذعان للضغوط الخارجية وتغييب الديمقراطية وإرادة الشعب الفلسطيني عن القرار. ما يعتبر استمراراً لسياسة استمرّت أزيد من 18 عاماً، بعد استحواذ الرئيس على كل السلطات في المنظمة والسلطة وتعطيل الانتخابات وحل المجلس التشريعي وسلب إرادة المجلس الوطني، ما يجعل أي عملية انتقائية أو جزئية تحت ذريعة الإصلاح مجرّد حلقة في سلسلة تفكيك الشرعية الوطنية.

لا تقتصر أزمة المنظمة على جزئية استحداث موقع نائب الرئيس، وهذه الجزئية فاقدةٌ للضرورة الموضوعية، فحسب النظام يمكن للجنة التنفيذية حال شغور الموقع أن تشغله بشكل تلقائي، بل أزمة منظمة التحرير، إضافة إلى أبعادها السياسية والتنظيمية والإدارية والوطنية تعود إلى انكار الحقائق التالية.

أولاً، أصبحت منظمة التحرير، وعلى خلفية التطورات السياسية التي فرضها إنشاء السلطة الفلسطينية وتوقيع اتفاق أوسلو، خارج وظيفتها حركة تحرّر وطني، فلا يمكن لحركة تحرّر وطني تأخذ تفويضها للحكم من الاحتلال أن تحافظ على دورها وموقعها هذا، لأن قانون العلاقة مع الاحتلال في حركات التحرّر يقوم على الاشتباك، وليس على التعايش والتنسيق. الاعتراف بهذه الحقيقة هو الشرط الأول لاستعادة دور المنظمة موقعها في قيادة عملية التحرّر الوطني وقيادة المشروع الوطني.

ثانياً، تنتمي المكوّنات الداخلية لمنظمة التحرير لعصر ولّى ولم يعد موجوداً. وإن استمرار إنكار هذه الحقيقة يجعل منظمة التحرير تعيش خارج السياق التاريخي للواقع الاجتماعي والسياسي الفلسطيني. بل هو الوصفة المباشرة لاستمرار الانقسام، حيث تغيرات هائلة دخلت على الواقع الاجتماعي والسياسي الفلسطيني، برزت فيه قوى اجتماعية وسياسية جديدة، وضعف دور قوى اجتماعية وسياسية أخرى، واختفت استطلاعات عديدة للنظام العربي في بنية منظمة التحرير. في حين اختفت تلك الأنظمة من الواقع العربي، بينما ظلت استطلاعاتها تشغل مواقعها ووزنها في بنية المنظمة. ما لم تعترف قيادة المنظمة بهذه الحقيقة الصلبة، سيبقى سؤال تمثيل المنظمة كل الشعب الفلسطيني يهدّد وحدة التمثيل التي يجب ألا تختلّ، خاصة في ظل التغيرات الخطرة المنحازة لاستراتيجية صهيونية أميركية تستهدف تجاوز القضية الفلسطينية ودفع المنطقة إلى التطبيع مع دولة الاحتلال.

ثالثاً، جاء تأسيس منظمة التحرير ضمن واقع عربي مختلف، وعلى الرغم من اختلافات مكوناته وأنظمته العربية فيما بينها على غير قضية، إلا أن ظهور منظمة التحرير الفلسطينية تحت الشرط العربي، مدّها بأسباب القوة، رغم الاختلافات ضمن النظام العربي، الذي كان يُجمع على مركزية القضية الفلسطينية وفكرة التحرير. بينما الواقع العربي الحالي ليس فقط منقسماً على مركزية القضية الفلسطينية، بل تخلّى، في جزء كبير منه، عن فكرة التحرير، وانخرط في عملية التطبيع مع الاحتلال، ولا يمكن أن نتجاهل دورنا في هذا التغيير، حيث إن توقيع اتفاق أوسلو فتح هذا الطريق الذي منح أنظمة عربية بعينها، كانت تبحث دائما عن التخفيف من مسؤولية القضايا القومية خاصة القضية الفلسطينية، بل إن بعضهم استبدل العداء بالتحالف مع دولة الاحتلال وتماهيها مع روايتها وانخرط معها في مواجهة المقاومة الفلسطينية، وغطى حرب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني بسياسة الصمت السلبي. وأحياناً المشاركة بالتصدّي لهجمات المقاومة ضد الاحتلال. الأمر الذي يدعو القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني إلى العمل على استنهاض القوى الشعبية والقومية العربية. ولن يكون هذا ممكناً في ظل الانقسام الفلسطيني والاختلاف على مفهوم المقاومة والبرنامج الفلسطيني، ما يتطلّب الاتفاق على المبادئ الأساسية للرؤية الفلسطينية، التي تُجسّد وحدة الشعب ووحدة القضية وتقوم على المبادئ التالية: وحدة الوطن، وحدة الشعب، وحدة النظام السياسي، وحدة الاستراتيجية الوطنية، وحق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال.

رابعاً، لا تستهدف حرب الإبادة التي تشن على الشعب الفلسطيني فقط دفعه إلى الاختلاف على مفهوم المقاومة، بل نزع شرعيتها والتخلي عن حقه فيها الذي كفلته الشرعية الدولية، ليس هذا وحسب، بل دفعه إلى التخلّي عن فكرة التحرّر والاستقلال، والاستسلام للواقع وللرؤية الصهيونية في خياراتها الثلاثة التي نصّت عليها خطة الحسم الصهيونية تلك التي أعلنها سموتريتش ويجري تنفيذها على الأرض حالياً، وتفرض على الفلسطيني أن يختار الهجرة من فلسطين أو العيش فيها حياة العبيد أو الموت.

يدعو هذا الواقع الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية إلى التمسّك بخيار المقاومة حقاً للشعب الفلسطيني، لا المساومة عليه، واستعادة الوحدة الوطنية في إطار منظمة التحرير، التي يجب أن تستعيد دورها حركة تحرّر وطني، وقيادة لعملية التحرّر الوطني. وإذ نختلف مع كثيرين ممن أخذوا قضيتنا الوطنية إلى هذا الواقع، نجدنا مطالبين أولا وقبل اي شيء بالوحدة ضمن رؤية وطنية تحافظ على وحدانية تمثيل منظمة التحرير الشعب الفلسطيني، باعتبارها جبهته الوطنية الجامعة، وقائدة عملية التحرّر الوطني. ومن هنا، أتوجّه إلى الرئيس محمود عبّاس ومن أجل مواجهة كل الضغوط، وتصليب الموقف الوطني، والخروج من سياسة الهروب إلى الأمام غير المجدية مرّة تلو المرّة، إلى الدعوة إلى لقاء وطني فلسطيني جامع، على أساس إرادة فلسطينية موحّدة في مواجهة الضغط الخارجي، تضع حداً للانقسام وتفتح الطريق نحو إعادة بناء منظمة التحرير على أسس وطنية ديمقراطية، إن هذا ليس فقط هو طريق الخروج من الأزمة الوطنية والسياسية، بل إنه الخيار الأفضل الذي يساعد الرئيس نفسه على مواجهة الضغوط الخارجية، ويضع الرئيس في موقع قيادة عملية التغيّر الآمن في النظام السياسي بشكل ديمقراطي، تُنقل فيه السلطات من خلال الانتخابات الرئاسية والتشريعية، وإعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني على أسس ديمقراطية وطنية، عوضاً عن الانسياق إلى المسار الذي يتم تصميمُه للتخلّص من الرئيس الفلسطيني نفسه بداية، وتقويض النظام السياسي الفلسطيني وتصفية الحركة الوطنية، واستمرار حرب الإبادة والخطر الوجودي الذي يتهدّد القضية الفلسطينية.

نتائج الحروب العالمية الثلاث

حمادة فراعنة
(الدستور الأردنية)

الوجود البشري الفلسطيني شكل عامل إحباط للإسرائيليين، جعل الهدف اليوم من حرب غزة هو قتل أكبر عدد من المدنيين الفلسطينيين سواء كانوا أطفالاً أو أولادا، نساء أو رجالا، المهم التخلص منهم بالقتل المتعمد وفق كافة المراقبين الإسرائيليين، وتصريحات العسكريين، بلا تردد، ومن هنا يمكن القول أن الصراع في فلسطين وعلى أرضها، ومن أجل مستقبلها بين المشروعين: -1 المشروع الوطني الديمقراطي الفلسطيني في مواجهة: -2 المشروع الاستعماري التوسعي الإسرائيلي، هو بالأساس: الصراع على الأرض وفي الميدان بين الطرفين، وأن الأطراف الخارجية مهما كانت قوية أو داعمة لهذا الطرف أو ذاك، هي عوامل ثانوية مساعدة، وليست هي صاحبة القرار في حسم الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين. العوامل الخارجية على الأغلب لصالح المستعمرة، ولكن العامل الذاتي، والصراع على الأرض وفي الميدان، والاشتباكات هي التي ستحسم الصراع، حتى ولو كانت موازين القوى لصالح المستعمرة، وإمكانات الشعب الفلسطيني متواضعة.

الشعب الفلسطيني يملك الاستعداد للتضحية وقضيته عادلة، والعالم بدأ ينحاز تدريجياً لصالح فلسطين وضد المستعمرة، وهو عامل إضافي ستكون له نتائج إيجابية على مسار الصراع وتداعياته.

لم تكن نتائج الحرب الباردة، للصهيونية ومشروعها الاستعماري التوسعي أقل أهمية من نتائج الحربين العالميتين الأولى والثانية، فإذا كانت نتائج الحرب الأولى قد حققت وعد بلفور عام 1917 وتسهيل قيام مستعمرتها، فقد حققت لها نتائج الحرب الثانية قيام المستعمرة ونيل شرعيتها الدولية واحتلال 78 بالمئة من خارطة فلسطين، كما توسعت عام 1967 لتحتل كامل خارطة فلسطين.

نتائج الحرب الباردة حققت لها الحضور والاختراق السياسي والتطبيع، وهي نتائج شكلت تتويجاً للنتائج الميدانية التي حققتها بفعل العمل العسكري التوسعي، بينما كانت نتائج الحرب الباردة قد تحققت بفعل العمل السياسي، والضغط الأميركي، والابتزاز، واستثمار العوامل الإقليمية المستجدة بفعل تدمير العراق وليبيا وسوريا واليمن، وهكذا حققت تطلعاتها الاستعمارية التوسعية الاحتلالية، باحتلالها لكامل خارطة فلسطين، وبذلك نجحت في تحقيق العنوان الأول للصراع الفلسطيني الإسرائيلي لصالحها المتمثل باحتلال كامل خارطة فلسطين، ولكنها فشلت في تحقيق الهدف الثاني المتمثل بطرد وتشريد كامل أعداد الشعب الفلسطيني، فقد بقي وصمد، رغم كل المجازر والقمع والتجويع والتضييق على حياة الفلسطينيين، فقد بقي نصف الشعب الفلسطيني متشبثاً، صامداً على أرض وطنه فلسطين.

في إحصاءات عام 2022، بلغ عدد الفلسطينيين على كامل خارطة فلسطين أكثر من سبعة ملايين، وهم بذلك بالمعايير الإحصائية يشكلون شعباً وليسوا جالية صغيرة محدودة، بل يوازون عدد القادمين الأجانب من اليهود الذين استوطنوا واستعمروا فلسطين.

ولذلك يمكن الاستخلاص أن الوضع البشري والصراع الديمغرافي على أرض فلسطين لصالح الشعب الفلسطيني، رغم مواصلة استقدام الأجانب إلى فلسطين ومنع عمليات «جمع الشمل» باستثناء من سمح لهم بالعودة، بفعل اتفاق أوسلو مع الرئيس الراحل ياسر عرفات خلال خمس سنوات بالأعوام 1994 لغاية 1999، حيث عاد حوالي 400 ألف نسمة من الفلسطينيين عادوا لبلدهم لأول مرة منذ عام 1948.

الوجود البشري الفلسطيني شكل عامل إحباط للإسرائيليين، جعل الهدف اليوم من حرب غزة هو قتل أكبر عدد من المدنيين

معركة الحسم العسكري في غزة

منير شفيق

إن قرار الحسم إذا ما نُفِّذ سيكون وبالا على نتنياهو والجيش، عسكريا، ودعك من مصير الأسرى.

صدرت تصريحات عن رئاسة هيئة أركان الجيش الصهيوني في الرد على نتنياهو، بما معناه أنها تتحفظ على تصعيد الحرب في قطاع غزة، أو مواصلتها، وذلك لأسباب تتعلق بوضعية الجيش عموما، كما من ناحية استدعاء الاحتياط، ولأسباب أخرى بالطبع. وهي تعبّر، من جهة أخرى، عن رأي عام في الكيان الصهيوني، ذهب في أحد الاستطلاعات إلى اعتبار 70 في المئة يريدون وقف الحرب، وإطلاق الأسرى (المحتجزين)، بل وأعلن أن ثمة نسبة أكبر في استطلاعات أخرى.

لكن نتنياهو عقد اجتماعا موسّعا لوزراء الحكومة، بمشاركة الجيش، أعلن في نهايته عن اتخاذ قرار بتوسيع الحرب حتى القضاء على حماس (يقصدون كل المقاومة)، والبدء بترحيل السكان، وإبقاء القطاع تحت سيطرة الجيش.

ثم أعلن في 6 أيار/ مايو 2025، بأن تنفيذ قرار بدء الهجوم أُجِّل، حتى يعود ترامب من زيارته للسعودية وعدد من دول المنطقة.

وكانت قد صدرت مؤشرات متضاربة حول موقف ترامب من سياسة نتنياهو المتجهة إلى مواصلة الحرب وتوسيعها تأييدا، وحول موقف آخر مستمر له بالحرص على إنهاء الحرب، وإطلاق كل الأسرى.

هذا التضارب في مواقفه متشابه بالنسبة إلى كل "الجبهات" التي فتحها خلال المائة يوم ونيّف، منذ توليه رئاسة الولايات المتحدة. ولكن بالنسبة إلى جبهة الحرب المفتوحة في قطاع غزة، منذ أن اندلعت الحرب الثانية حتى اليوم، فتدلّ مواقف ترامب من ناحية استمراريتها، على أنه يجنح إلى مجاراة نتنياهو في استمرارها، أو في الأقل عدم التحرّك أو الضغط لوقفها، الأمر الذي يفترض أن تكفي نظرة سريعة الآن لترجيح تأييد الهجمة العسكرية التي اتخذ قرارها مجلس الوزراء، ولو بعد زيارة ترامب.

قرار التوسّع في الحرب يُفهَم منه أن الجيش الصهيوني، في هذه المرّة، سيشنّ حربا فاصلة لحسم الحرب، وإلّا ما معنى تحقيق هدف القضاء على المقاومة، والبدء بتنفيذ تفريغ القطاع من أهله جميعا.

وهنا يبرز السؤال: ما الذي "بدا" أو تغيّر حتى يكون بالإمكان الحسم؟ بالتأكيد لا شيء ولا جديد، وإنما هروب نتنياهو إلى الأمام، بعد أن فقد كل مصداقية، من حيث عدم تحقيقه ما طرح من أهداف، غير القتل الجماعي (الإبادة)، والتدمير الشامل من جهة، وغير الفشل العسكري من جهة أخرى، ولكن مع العودة بأسوأ سمعة للكيان الصهيوني في نظر الرأي العام العالمي، الأمر الذي شكّل كارثة استراتيجية على الكيان الصهيوني، ومستقبله.

فالكيان الصهيوني افتقر قيامه إلى أي شرعية، وقد بذل الكثير الكثير، لتشريع وجوده، وتبييض صفحته، وهو ما دمّره نتنياهو تدميرا، وذلك بقتل الأطفال، وحرب الإبادة، وتدمير المستشفيات.

أما من الناحية العسكرية، وبعد قراءة عسكرية مدققة، فماذا يمكن أن يفعله الجيش الصهيوني وقد راح، خصوصا في حربه الثانية، يتجنّب الاقتراب من أي اشتباك صفري، أو حتى من أي تعرّض لضربات المقاومة؟

لهذا ليس أمامه لتنفيذ القرار غير الاشتباك الصفري الواسع، أي محاولة اقتحام الأنفاق، حيث تكمن المقاومة، وهو ما يؤمّن تفوّقا عسكريا تكتيكيا للمقاومة، ويسمح لها هي أن تحسم، إذا ما أصبح الحسم هو التكتيك القادم، لأن الجيش الصهيوني لا يستطيع أن يستخدم تفوّقه في الطيران أو الدرونات، عندما تصبح المعركة صفرية على نطاق واسع، كما لو كانت حرب شوارع.

بكلمة، إن قرار الحسم إذا ما نُفِّذ سيكون وبالا على نتنياهو والجيش، عسكريا، ودعك من مصير الأسرى.

سنجل

جزيرة معزولة وسط المستوطنين

سنجل-غزة/ فاطمة حمدان:

كانت بلدة سنجل شمال محافظة رام الله، في الثاني والعشرين من أبريل، وبينما فقد غفري حياته دفاعًا عن أرض سنجل، فإن المواطن أحمد الزبن فقد بيته، كما يبيّن لصحيفة "فلسطين". ففي الثالث والعشرين من أبريل الماضي، كانت البلدة تشهد هجومًا من المستوطنين عليها، حينما أفاق الزبن على صوت القنابل التي أطلقوها تجاه بيوت البلدة.

يقول: "خرجتُ مسرعًا أنا وعائلتي من المنزل خشية أن تصيبنا القنابل. ابتعدتُ عن المنزل قليلًا إلى أن هدأت أصوات المستوطنين، وأدركت أنهم قد رحلوا".

وكانت الصدمة الكبرى بالنسبة للزبن حين عاد إلى منزله فوجده قد احترق بالكامل جرّاء إطلاق المستوطنين للقنابل عليه، فدخل في حالة من الانهيار، إذ إن المنزل هو "تحويشة عمره".

فأهالي سنجل خاضوا مؤخرًا معركة صعبة مع المستوطنين، الذين حاولوا إقامة بؤرة استيطانية جنوب البلدة، في الموقع الأثري الجميل المسمى "خربة التل"، والذي أصبح المتنفس الوحيد لأهالي البلدة منذ اندلاع الحرب الإسرائيلية على غزة، وتضييق الاحتلال على المواطنين، ومنعهم من التحرك في الجهات الشرقية والغربية والشمالية منها، وفق ما يبيّن رئيس المجلس البلدي معتز طوافشة لـ"فلسطين".

ويشير طوافشة إلى إصرار الأهالي على دحر المستوطنين من تلك البؤرة، لأن سيطرتهم على هذه المنطقة ستعني خنق البلدة من جميع الجهات. لكن قطعان المستوطنين لم يتوقفوا عن محاولاتهم للسيطرة على الجهة الجنوبية، فواصلوا الاعتداءات الجسدية على المواطنين، وسرقة ممتلكاتهم، خاصة الماشية، إضافة إلى حرق البيوت.

ويلفت طوافشة إلى أن هذه المحاولات تأتي في إطار إحكام السيطرة على البلدة، إذ منع الاحتلال المواطنين منذ بداية الحرب من الدخول إلى ثمانية آلاف دونم مصنّفة (ج) شمال البلدة، وتقوم قواته بالاعتداء بالضرب المبرح والاعتقال على أي مواطن يحاول دخول أرضه، متذرعة بأنها "منطقة أمنية مغلقة" بموجب قانون الطوارئ الإسرائيلي.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل إن المستوطنين حاولوا مؤخرًا بناء غرفة خشبية في المنطقة الشمالية في "مرج عرزل"، تمهيدًا لبناء بؤرة استيطانية فيها.

أما شرق البلدة، فقد أقامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي جدارًا عازلًا يفصله عن شارع 60 الاستيطاني (شارع نابلس القديم)، وهذا يعني فصل البلدة عن محافظات الضفة الشمالية والجنوبية، ما جعل سبعةً وأربعين بيتًا من بيوت أهالي البلدة المتواجدة على طرفي الشارع معزولة عنها، كما يوضح طوافشة.

ويقول: "بينما يحاول المستوطنون إحياء مشروعهم الاستيطاني في غرب البلدة، الذي فشلوا في إقامته قبل خمس سنوات، عادوا لبناء خمس بيوت خشبية في المكان، لكن الأهالي تصدّوا لهم. إلا أنهم لم يتوقفوا عن محاولة التمركز في المنطقة حتى اللحظة".

ويشير طوافشة إلى أن بناء الاحتلال للجدار شرقي البلدة جعل أربعة من أصل مداخلها الخمسة مغلقة في وجه تنقّل المواطنين، وأصبحت القرية محاصرة من كافة الاتجاهات، في تطبيق فعلي لمخطط ضم الضفة الغربية. إذ إن ما يحدث من عزل للبلدة ولبلدتي ترمسعيا والتغير، المتواجدتين على نفس الخط، يعني استكمال فصل شمال الضفة عن وسطها، امتدادًا من مستوطنة "أرئيل" وحتى الأغوار.

على موعد مع وداع الشاب وائل غفري، الذي استُشهد خلال محاولة الأهالي صدّ المستوطنين الإسرائيليين عن السيطرة على الجهة الجنوبية من البلدة، في إطار سعيهم لاستكمال عزلها عن محيطها الفلسطيني.

ويبيّن أن المدخل الوحيد الذي أبقاه الاحتلال مفتوحًا للبلدة، مغلق بالسواتر الترابية والأسلاك الشائكة، فلا يتمكن أحد من اجتيازه سيرًا على الأقدام. كما أن الاحتلال يفتحه ساعة ويغلقه أخرى، وقد يفتحه يومًا ويغلقه أيامًا.

ولا تتوقف سلطات الاحتلال عن سياسة العقاب الجماعي تجاه أهل البلدة، من خلال حملات المداهمة الصباحية والمسائية للبيوت، والإخطارات المتلاحقة بهدم المنازل، التي بلغت أكثر من خمسين إخطارًا حتى اللحظة، وفق طوافشة.

الاحتلال يُصعّد من استهداف الصحفيين: شهيدان في غزة واعتقال صحفية جنوب نابلس

الصحفي يحيى صبيح

الصحفي نور الدين عبده

غزة/ فلسطين:

استشهد صحفيان فلسطينيان، أمس، في هجومين منفصلين شنهما جيش الاحتلال الإسرائيلي على مدينة غزة، ما يرفع عدد الصحفيين الذين استُشهدوا منذ بدء العدوان في 7 أكتوبر إلى 214 صحفيًا، بحسب توثيقات مركز حماية الصحفيين الفلسطينيين.

ونعى المركز الصحفي يحيى صبيح، الذي استُشهد جراء غارة جوية استهدفت مطعم "التايلندي" غرب مدينة غزة، في أثناء توثيقه الأوضاع الإنسانية في المكان. وكان صبيح يعمل مراسلًا ميدانيًا حرًا، متعاونًا مع وكالات وصحف دولية، وبرز دوره في نقل معاناة المدنيين والانتهاكات المستمرة بحقهم.

وأشار المركز إلى أن صبيح رُزق بمولودة قبل ساعات فقط من استشهاده، دون أن يُتاح له احتضانها أو تسميتها، في مشهد يُلخّص الثمن الفادح الذي يدفعه الصحفيون في غزة.

وفي وقت سابق أمس، استُشهد الصحفي نور الدين عبده أثناء تغطيته لغارة استهدفت مركزًا لإيواء النازحين في المدينة، في جريمة جديدة تضاف إلى سلسلة من الاستهداف الممنهج للصحفيين والمؤسسات الإعلامية.

وفي الضفة الغربية المحتلة، اعتقلت قوات الاحتلال، أمس، الصحفية حنين قواريق خلال مرورها على حاجز عسكري جنوب مدينة نابلس.

وأفادت مصادر محلية بأن الاحتلال أوقف المركبة التي كانت تستقلها قواريق على حاجز زعترة، واعتقلها قبل نقلها إلى مركز شرطة مستوطنة "أرئيل".

الاتحاد الدولي للصحفيين: ما يجري في غزة إبادة جماعية وصمت العالم مخزٍ

بروكسل/ فلسطين:

نظّم صحفيون وممثلون عن مؤسسات إعلامية ومنظمات دولية، وقفة تضامنية في العاصمة البلجيكية بروكسل أمام مقرات الاتحاد الأوروبي، دعمًا للصحفيين الفلسطينيين، وبخاصة أولئك الذين يعملون في قطاع غزة.

ويواجه الصحفيون في غزة ظروفًا إنسانية ومهنية مأساوية، مع استمرار العدوان الإسرائيلي الذي وصفته الجهات المنظمة بـ"حرب إبادة جماعية".

ورفع المشاركون في الوقفة الأعلام الفلسطينية، وصورًا لعدد من الصحفيين الذين قُتلوا أثناء تغطيتهم للعدوان على غزة، مطالبين بوقف استهداف الإعلاميين فورًا، وبضرورة تحرك أوروبي ودولي عاجل لحمايتهم، وضمان حرية العمل الصحفي في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال الأمين العام للاتحاد الدولي للصحفيين أنطونيو بيلانجي: "ما نشهده اليوم هو أسوأ مرحلة في تاريخ الصحافة، إذ قُتل أكثر من 210 صحفيين على يد الجيش الإسرائيلي، وسط صمت دولي مخزٍ".

وأضاف "نُطلق نداءً واضحًا من هنا: أوقفوا هذه المجازر، أوقفوا الإبادة الجماعية، دعوا الصحفيين ينقلون الحقيقة، واسمحوا لنا ولزملائنا من مختلف أنحاء العالم بدخول قطاع غزة".

ووجّه بيلانجي انتقادات حادة للحكومات الأوروبية، متسائلًا: "لا نفهم سبب صمت هذه الحكومات، ولماذا لا تتحرك لوقف المجازر التي تُرتكب على مرأى ومسمع من العالم. ما يُذبح في غزة هو إنسانيتنا جمعاء".

وأشار إلى أن استهداف الصحفيين لا يجري بمعزل عن استهداف المدنيين، بمن فيهم الأطفال والنساء والطواقم الطبية والإنسانية، داعيًا إلى تحرّك حقيقي لمحاسبة المسؤولين عن الجرائم بحق الإعلاميين.

وطالب بيلانجي، باسم الاتحاد الدولي للصحفيين الذي يمثل أكثر من 600 ألف صحفي حول العالم، بضرورة محاسبة قادة الاحتلال المسؤولين عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، أمام المحاكم الدولية، وفقًا لميثاق القانون الدولي والإنساني.

من جانبها، قالت رئيسة الاتحاد الدولي للصحفيين، دومينيك برادالي: إن "الصحافة تُذبح في فلسطين، ونحن هنا لنقول: كفى. فحرية التعبير ليست قضية محلية، بل شأن عالمي يتطلب تضامنًا دوليًا فعالًا".

وكشفت برادالي عن مبادرة جديدة يقودها الاتحاد بالتعاون مع خبراء قانونيين دوليين، تهدف إلى إعداد مشروع اتفاقية دولية ملزمة لحماية الصحفيين، في ظل غياب إطار قانوني دولي يحميهم حتى الآن.

وتهدف الاتفاقية المقترحة إلى وضع حد لحالة الإفلات من العقاب، من خلال إنشاء لجنة تحقيق دولية مستقلة، تتولى فتح ملفات قتل الصحفيين، ومحاسبة من نفّذ وأصدر الأوامر.

ودعا الاتحاد الدولي للصحفيين وسائل الإعلام العالمية وحكومات الدول إلى دعم هذه الاتفاقية، تمهيدًا لعرضها على الأمم المتحدة لاعتمادها رسميًا، محذرًا من أن "غياب آليات الحماية يعني ببساطة أنه قد لا يكون هناك صحفيون في المستقبل".

عباس يشكو للسيسي دعم شيخ الأزهر للمقاومة في غزة

القاهرة/ وكالات:

كشف مصدر دبلوماسي مصري رفيع المستوى، عن غضب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس من شيخ الأزهر أحمد الطيب، وبعض المؤسسات والشخصيات المحسوبة على الدولة المصرية لدعمهم الأعمال التي تقوم بها المقاومة الفلسطينية في غزة، وإعلان دعمهم وإشادتهم بحركة حماس والمقاومة في قطاع غزة بشكل عام.

وأفاد المصدر، الذي فضّل عدم الكشف عن اسمه لصحيفة "العربي الجديد" أمس، باتصال "أبو مازن" بشيخ الأزهر أحمد الطيب، ليبدي استياءه من البيانات والمواقف الرسمية الصادرة عن المشيخة، التي وصفها "بأنها تصب في مصلحة تنظيم سياسي خارج عن القرار الشرعي" في إشارة إلى حركة حماس.

في المقابل، أوضح المصدر أن رد شيخ الأزهر جاء غير متقبل لما طرحه أبو مازن، ورافضاً للتماهي معه، حيث أكد الطيب خلال الاتصال الذي جرى مؤخراً أن موقف الأزهر قائم على أسس أخلاقية وإنسانية ودينية ولا يعبّر عن أهواء شخصية.

وأضاف المصدر، أن موقف الأزهر "لم يرق لرئيس السلطة الفلسطينية؛ الذي تواصل مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بشكل مباشر، مبدياً انزعاجه من موقف الأزهر، وكذلك من بعض التصريحات الصادرة عن شخصيات مصرية تحمل طابعا شبه رسمي، مثل اللواء سمير فرج محافظ الأقصر السابق ورئيس جهاز الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة الأسبق، الذي أشاد بمقاتلي حماس ووصف ما قاموا به بالانتصار.

وبحسب المصدر، فإن السيسي أكد لعباس خلال الاتصال أنه لا يمكنه التدخل في موقف الأزهر، وأن الموقف الرسمي للدولة المصرية تعبّر عنه مؤسساتها الرسمية ممثلة في الرئاسة ووزارة الخارجية، مشددا على أن ما يصدر عن مصر الرسمية يتسم بالتوازن والوقوف على مسافة واحدة من كافة الأطراف من أجل الحفاظ على القضية الفلسطينية.

كان الأزهر قد أشاد في أكثر من بيان بالمقاومة الفلسطينية ونضالها وجاء أبرز تلك البيانات في أكتوبر/تشرين الأول 2024 عندما وصف شهداء المقاومة الفلسطينية، بـ"الأبطال الذين طالتهم يد صهيونية مجرمة، عاثت في أرضنا العربية فساداً وإفساداً".

وأكد الأزهر في حينه أن "شهداء المقاومة الفلسطينية كانوا مقاومين بحق؛ أرهبوا عدوّهم، وأدخلوا الخوف والرعب في قلوبهم، ولم يكونوا إرهابيين، كما يحاول العدو تصويرهم كذباً وخداعاً، بل كانوا مرابطين مقاومين، متشبثين بتراب وطنهم، حتى رزقهم الله الشهادة وهم يردّون كيد العدو وعدوانه".

وشدد الأزهر على "أهمية فضح كذب الآلة الإعلامية الصهيونية وتدليسها، ومحاولتها تشويه رموز المقاومة الفلسطينية في عقول شبابنا وأبنائنا، وتعميم وصفهم بالإرهابيين"، مؤكداً أن "المقاومة والدفاع عن الوطن والأرض والقضية والموت في سبيلها شرف لا يضاهيه شرف".

في السياق، قال اللواء أركان حرب سمير فرج، الخبير العسكري ومدير إدارة الشؤون المعنوية الأسبق، في تصريحات تلفزيونية مؤخرا، إن حركة المقاومة الفلسطينية حماس كان لها دور محوري في إعادة إحياء القضية الفلسطينية، رغم التضحيات الكبيرة، مستشهدا بتضحيات الجزائر في سبيل استقلالها.

ورد خلال برنامج "على مسؤوليتي" مع الإعلامي أحمد موسى، المذاع عبر فضائية "صدى البلد" هل حماس هي التي جلبت كل هذا الدمار لغزة مستدركا بقوله: "أنا بقول إن حماس في يوم من الأيام هي التي أحيت القضية الفلسطينية، ومهما كانت الخسائر 40 ألفا أو 50 ألفا، ما الجزائر خسرت مليون علشان تحقق استقلالها".

وأشاد حينها بالمرونة التي أبدتها حركة حماس تجاه مصر بالموافقة على مقترح إدارة قطاع غزة بعد الحرب بترشيح 13 شخصية؛ ليس من بينها أعضاء في الحركة.

تهديدات الحوثيين لحركة الطيران تربك الاقتصاد الإسرائيلي وسلاسل الإمداد

غزة / رامي محمد

في تطور غير مسبوق، شكل هجوم جماعة الحوثي اليمنية الذي استهدف مطار بن غوريون الإسرائيلي بصاروخ باليستي فرط صوتي، خرقًا أمنيًا خطيرًا، وحمل في طياته تداعيات اقتصادية عميقة على دولة الاحتلال في وقت تعاني أزمات داخلية متصاعدة بفعل الحرب المستمرة على قطاع غزة.

ويرى مراقبون اقتصاديون أن القطاعات الأكثر تأثرًا بالهجوم هي الطيران، والسياحة، والتجارة، إلى جانب ارتفاع متوقع في الإنفاق الدفاعي وتراجع ثقة المستثمرين بالبيئة الاقتصادية لدولة الاحتلال.

وأكد الاختصاصي الاقتصادي د. سمير الدقران، أن استهداف مطار بن غوريون الذي يخدم أكثر من 25 مليون مسافر سنويًا يمثل ضربة موجعة للاقتصاد الإسرائيلي، ولا سيما مع تهديد جماعة الحوثيين بإغلاق المجال الجوي الإسرائيلي بالكامل.

وأضاف لصحيفة "فلسطين" أن تعليق عدد من شركات الطيران الدولية رحلاتها من وإلى دولة الاحتلال يزيد من حدة الأزمة، ويهدد بتراجع كبير في عائدات السياحة، التي تُعد أحد أعمدة الاقتصاد الإسرائيلي.

وأشار الدقران إلى أن استمرار التهديدات الصاروخية سيؤثر بشكل مباشر على حركة الشحن الجوي والتجاري، لا سيما في القطاعات الحساسة مثل التكنولوجيا الدقيقة، ما سيؤدي إلى ارتفاع تكاليف النقل البديلة وزيادة زمن تسليم المنتجات، الأمر الذي يهدد استقرار سلاسل الإمداد بأسرها.

من جانبه، أوضح د. نائل موسى أن تعطل حركة الطيران في دولة الاحتلال وإن كان مؤقتًا قد يؤدي إلى تراجع في أسهم شركات الطيران والسياحة والتأمين في البورصة الإسرائيلية.

وبين موسى لـ"فلسطين" أن تعزيز المنظومات الدفاعية داخل العمق الإسرائيلي سيُكبّد الميزانية العامة أعباء مالية إضافية، قد تكون على حساب المشاريع المدنية والخدمات الاجتماعية.

ونوه إلى أن دولة الاحتلال تتكبد خسائر فادحة في قطاعاتها الاقتصادية بطرق مباشرة وغير مباشرة، إلا أنها تتجنب التحدث عنها منعًا لإرباك الجبهة الداخلية.

وكانت صحيفة معاريف العبرية قد كشفت عن تفاصيل الصاروخ الحوثي الأخير الذي أصاب مطار بن غوريون، مشيرة إلى أن الصاروخ يتمتع بقدرات عالية على التخفي من منظومات الدفاع الجوي الإسرائيلية والأميركية، ويُعد الصاروخ الباليستي السابع والعشرين الذي يُطلق من اليمن خلال أقل من شهر، في تصعيد ينذر باتساع رقعة المواجهة في المنطقة.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

FELESTEENONLINE

الخميس 10 ذو القعدة 1446هـ 8 مايو/ أيّار
Thursday 8 May 2025

WWW.FELESTEEN.PS

الاحتلال يُصدر ويجدد أوامر "الإداري" بحق 17 معتقلًا

رام الله/ فلسطين:

أفادت هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير، بأن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أصدرت وجددت أوامر الاعتقال الإداري بحق 17 معتقلًا، من بينهم الأسيرة ربى ناصر من رام الله.

وأوضحت الهيئة والنادي في بيان مشترك أمس، أن قائمة أسماء المعتقلين الذين صُدرت بحقهم أوامر اعتقال إداري بين أوامر جديدة وتجديد.

نتنياهو يمثل أمام المحكمة للمرة الـ29 بتهم فساد ورشوة

القدس المحتلة/ فلسطين:

مثُل رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أمس، أمام المحكمة المركزية في تل أبيب، للمرة الـ29، لمواصلة الرد على تهم الفساد الموجهة إليه في القضايا المعروفة بملفات "1000" و"2000" و"4000".

وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية، تُعقد جلسات المحاكمة مرتين أسبوعيًا، ومن المقرر أن تُختتم مرحلة الشهادات يوم الأربعاء 7 مايو/أيار، لتدخل المحاكمة بعدها مرحلة الاستجواب المتبادل.

وتتضمن لائحة الاتهام الموجهة لنتنياهو اتهامات بتلقي رشاوى وهدايا ثمينة من رجال أعمال مقابل تسهيلات حكومية، والتفاوض للحصول على تغطية إعلامية إيجابية من وسائل إعلام إسرائيلية، مقابل امتيازات تنظيمية.

وتشمل الاتهامات الموجهة لنتنياهو، تقديم تسهيلات لشركة اتصالات كبرى مقابل الترويج لصورة إيجابية عنه في وسائل إعلام مملوكة لها.

وقدم المستشار القضائي السابق للحكومة الإسرائيلية، لائحة الاتهام رسميًا في نوفمبر/ تشرين الثاني 2019، بينما بدأت جلسات المحاكمة في عام 2020.

ويواصل نتنياهو، نفي جميع التهم، مدّعيًا أنها جزء من حملة سياسية تهدف إلى الإطاحة به من الحكم.

تلاميذ غزة يفترشون الركام وينعشون فصولاً دمرها الاحتلال

القاهرة/ الأناضول:

وسط ركام الحرب ومع غياب المقاعد، يجلس مجموعة من تلاميذ غزة بمدرسة الرازي التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" بمخيم النصيرات وسط قطاع غزة على قطع بالية من القماش، محاولين انتزاع حقهم في التعليم من قلب الدمار.

دفاترهم على الأرجل، وجدران الصفوف متهالكة بفعل القصف، لكنهم يصرّون على الحضور والتعلم، في مشهد يلخص معاناة آلاف الأطفال في قطاع غزة، الذين يواصلون الدراسة رغم المجاعة، والدمار، والخطر المحدق.

هذه المشاهد تكررت في مراكز تعليمية عدة تديرها وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في مناطق غرب خانيونس والمنطقة الوسطى، بعد أن توقفت معظم أنشطة التعليم بسبب حرب الإبادة الإسرائيلية المتواصلة منذ 19 شهراً وأوامر الإخلاء.

وفي 15 مارس/آذار 2025، قالت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، إنها افتتحت 130 مقراً تعليمياً مؤقتاً في غزة، ما أتاح التعلم المباشر لنحو 47 ألف طفل من تلاميذ غزة.

في أحد الصفوف شبه المدمّرة، يجلس الطفل يزن الغصين، طالب في الصف التاسع واضعاً دفتره على ركبتيه، يقول: "نتعلم رغم ظروف الحرب والقصف وقلة الأدوات.. نوجّه رسالة إلى العالم: أوقفوا الحرب وأدخلوا المساعدات والمستلزمات التعليمية". رغم الابتسامة الخجولة على وجه يزن، إلا أن نظراته تحمل قلقًا يتجاوز عمره.. يسأل متى ستنتهي الحرب، ومتى يعود إلى مقعده الخشبي الذي حُطم في الحرب.

ليس يزن وحده من يتحدى الظروف، فإلى جانبه أدهم الخطيب يؤكد أنه وزملاءه يصرّون على ممارسة حقهم في التعليم. ويضيف "نواصل حقنا في التعليم جلوساً على الأرض رغم الحرب والحصار، ونتمنى انتهاء الحرب لنعود إلى منازلنا ومدارسنا ونتعلم مثل أطفال العالم".

ومدرسة الرازي إحدى المدارس التابعة لأونروا والتي تعرضت لاستهداف إسرائيلي في 16 يوليو/تموز 2024، وقتل فيها نحو 23 فلسطينياً وأصيب 73 آخرون من الفلسطينيين الذين نزحوا إليها.

ومع انطلاق العام الدراسي الجديد في قطاع غزة، خلت العديد من الغرف الصفية من المقاعد والطاولات، ما اضطر الطواقم التعليمية إلى توجيه الطلبة للجلوس على الأرض، بعد فرش سجاجيد صلاة مهترئة أو قطع من النايلون.

هذا الوضع سبّب، وفق شكاوى أولياء الأمور، تشتيت انتباه الطلاب وإصابتهم بآلام في الظهر، نتيجة غياب الحد الأدنى من مقومات الراحة داخل الصفوف.

ويأتي ذلك بالتزامن مع أزمة حادة في توفر القرطاسية، وعلى رأسها الكتب المدرسية، التي كانت توزع مجانًا على الطلبة في بداية كل عام دراسي قبل اندلاع حرب الإبادة المستمرة.

ويشارك الطالب أسامة الهباش زملاءه الرأي، قائلاً: "نأتي إلى المدرسة رغم الدمار والخطر.. مدارسنا مستهدفة، لكننا نتمسك بحقنا في التعلم". ويضيف: "قادمين نتعلم رغم الاستهدافات.. نتمنى أن تنتهي الحرب ونعود إلى الطاولات والكراسي كباقي أطفال العالم".

واستهدف جيش الاحتلال الإسرائيلي بصورة مباشرة أكثر من 400 مدرسة في قطاع غزة، منذ بدئه حرب الإبادة الجماعية في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وفق تقرير لوكالة "أونروا" في 14 إبريل/نيسان.

وأشارت إلى أن 88 % من مدارس القطاع تحتاج إلى ترميم أو إعادة تأهيل كاملة، وأن أكثر من 70 % من المدارس معظمها مدارس لجأ إليها النازحون الفلسطينيون تعرضت لاستهداف مباشر من الجيش الإسرائيلي. ووفق إحصائية صادرة عن المكتب الإعلامي الحكومي، فإن الجيش الإسرائيلي قصف على مدار أكثر من 15 شهراً من بداية الإبادة ألف و166 منشأة تعليمية، منها 927 مدرسة وجامعة وروضة أطفال ومركز تعليمي دُمرت بالكامل، إضافة إلى مقتل 12 ألفاً و800 طالب و800 معلم وإداري.

وقدر المكتب الإعلامي الحكومي بغزة، قيمة الأضرار والخسائر في قطاع التعليم بفعل الحرب الإسرائيلية، بأكثر من ملياري دولار.

وفي 22 يناير/كانون الثاني الماضي، أعلنت وزارة التعليم في غزة، أن 95 % من المباني المدرسية والتعليمية تعرضت لأضرار مختلفة فيما خرجت 85 % منها عن الخدمة نتيجة تدميرها بشكل كلي أو جزئي خلال أشهر الإبادة.

ومنذ بدء (إسرائيل) حرب الإبادة على غزة في 7 أكتوبر 2023، يواجه أطفال القطاع أوضاعاً كارثية، حيث أفادت تقارير حكومية فلسطينية بأن الأطفال والنساء يشكلون ما يزيد على 60 % من إجمالي ضحايا الإبادة الجماعية المتواصلة. حيث يشكل الأطفال دون سن 18 عاماً 43 % من إجمالي عدد سكان دولة فلسطين الذي بلغ نحو 5.5 ملايين نسمة مع نهاية عام 2024، توزعوا بواقع 3.4 ملايين في الضفة الغربية و2.1 مليون بقطاع غزة، وفق الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.

وفي 18 مارس/آذار الماضي، تنصلت إسرائيل من اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى الساري منذ 19 يناير/كانون الثاني الفائت، واستأنفت حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة. وبدعم أميركي مطلق ترتكب إسرائيل منذ 7 أكتوبر 2023 إبادة جماعية بغزة خلفت أكثر من 170 ألف شهيد وجريح من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

إنفوجرافيك